**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد بوضياف – المسيلة**

**كلية:** الحقوق والعلوم السياسية
**قسم:** العلوم السياسية
**رقم :**.....

**ميدان:** الحقوق والعلوم السياسية
**فرع:** العلاقات الدولية
**تخصص:** إستراتيجية

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي**

**إعداد الطالب (ة): مباركية أمين**

# دور مراكز الفكر الاستراتيجي "Think Tank " في صنع القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية 2011/2017

## - المركز المتعدد الاتجاهات بهرتسيليا أنموذجا-

**لجنة المناقشة:**

| | | |
|---|---|---|
| ..... | **جامعة المسيلة** | رئيسا. |
| د / مازوزي عبلة | **جامعة المسيلة** | مشرفا ومقررا. |
| ..... | **جامعة المسيلة** | مناقشا. |

**السنة الجامعية: 2017 / 2018**

# آية قرآنية

**وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ** ﴿88﴾

**سورة هود الآية (88)**

**إهداء**

**إلى روح أخي الطاهرة كمال...**

**إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني...إلى بسمة الحياة وسر الوجود ...إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي...إلى أغلى وأعز الحبايب ...أمي رحمك الله برحمته الواسعة**

**إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء بدون انتظار ...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ...أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار...ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد...إلى والدي العزيز حفظه الله ورعاه**

**إلى إخوتي رعاهم الله وحفظهم**

**إلى أبناء إخوتي . كمال. إياد . سيف الدين . زين الدين . جلال . خالد. عبد الله . ريتاج نهال . منار. ندى سيرين .**

**إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي**

**توائم قلبي**

**من فلسطين صديقتي الغالية إيمان قديح ... إلى رفيق الدرب عبد الحكيم زريق... إلى صديقي الغالي أسامة بن حوحو.**

**إلى الغالية دعاء قديح.**

**إلى أصدقاء الطفولة ياسين دوادي . خلوفي رضوان .عيسى زرايبي . زكرياء رماش . الجيلالي العمري . لينة بولعراس ...**

**إلى من كانوا معي على طريق الحياة الحلوة والحزينة... إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير... إلى من عرفت كيف أجدهم وسعدت معهم**

**إلى جميع الأصدقاء : عبد الغني نويوة . بلال عزوز . حمزة سماعيلي . عاشور مكاوي . مصباح يوسف . زكرياء ضياف . زكرياء خلاف . أكرم سقال . بلخام منصف . مولود زرارقة . سفيان بوزيدي .علاء لبيدي . سفيان بن كيحول ...**

**أمير محمد الأمين**

# شكر وتقدير...

**أحمد الله حمدا كثيرا أن وفقني وأعانني على إتمام مذكرتي آملا في غد مشرق.**

**أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة " د.مازوزي عبلة " التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها لإتمام هذا العمل المتواضع .**

**الشكر موصول أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة التي قبلت الإشراف على مناقشة هذه المذكرة.**

**إلى كافة أساتذة وإدارة قسم العلوم السياسية بجامعة المسيلة على ما قدّموه لنا طيلة فترة الدّراسة ، وهنا لا يفوتني توجيه الشكر لكل من : الأستاذ الدكتور حسام الدين بوعيسي الأستاذ رحموني فاتح النور، الأستاذ شوقي عرجون .**

**كما أوجه جزيل الشكر للأستاذ عادل جارش من جامعة الجزائر 03 على مجهوداته ونصائحه القيّمة.**

**كما لا أنسى كل من ساعد من بعيد أو قريب ومد لي يد العون لانجاز هذا العمل**

**إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة.**

**أمير محمد الأمين**

## ❖ ملخص الدراسة:

### باللغة العربية:

رغم أن ظهور مراكز الفكر والبحث يعود لما بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أن الاهتمام بها تزايد في فترة التسعينات أي بعد نهاية الحرب الباردة، بحيث شهدت انتشارا كبيرا في معظم دول العالم بعدما كانت تقتصر على الولايات المتحدة فقط ، ولا يقتصر الاهتمام بها لكثرة عددها فحسب بل لزيادة واتساع نطاق نشاطاتها ومساهمتها، حيث أنها أصبحت من الدوائر المهمة والرئيسية التي تساهم في صنع وتوجيه عملية صنع القرار في السياسة الخارجية للكثير من الدول.

تعتبر إسرائيل من الدول التي تمتلك عددا معتبرا من هذه المراكز مقارنة بحجمها الجغرافي وكذا تاريخها الذي لا يتعدى 70 سنة، لكن هذا لم يمنع من إنشاء العديد من المراكز التي ينتمي اغلبها إلى الجامعات الإسرائيلية ، إضافة لبعض المراكز التي تحظى باستقلالية نسبية.

إن المتتبع لمؤتمر هرتيسيليا السنوي الذي ينظمه مركز هرتيسيليا، يلاحظ من خلال طبيعة المشاركين ( أغلبهم من الرسميين وصناع القرار) وكذا التوصيات والمقترحات التي يخرج بها المؤتمرون، أن هذا المؤتمر يرسم جدول الأعمال الاستراتيجي للدولة العبرية، مشكلًا خلفية للبحث بالمقتضيات السياسية العملية، لغرض تحديد سلم الأولويات الوطنية الصهيونية.

**باللغة الانجليزية:**

**Abstract:**

**A**lthough the emergence of Think tank Centers goes back to the post-World War II, attention to them increased in the nineties, after the end of the Cold War, which saw a large spread in most countries of the world after it was limited to the United States only, But to increase and widen its scope of activities and contribution, as it has become one of the main and important departments that contribute to the making and directing of the decision-making process in the foreign policy of many countries.

Israel is one of the countries with a significant number of these centers compared to its geographical size as well as its history of 70 years, but this did not prevent the establishment of many centers, mostly belonging to Israeli universities, in addition to some centers that enjoy relative independence.

The follower of the Herzliya Conference, organized by the Herzliya Center, notes the nature of the participants (most of them official and decision-makers) as well as the recommendations and proposals made by the conference participants. This conference paints the strategic agenda of the Hebrew State; National Zionist priorities.

❖ **قائمة المختصرات :**

| الرموز | شرحها |
|---|---|
| ط | **الطبعة** |
| ع | **العدد** |
| مج | **المجلد** |
| د.س.ن | **دون سنة نشر** |
| د.ب.ن | **دون بلد نشر** |
| ن.ص | **نفس الصفحة** |

# مقدمة

# الفصل الثالث

**المبحث الأول: لمحة عامة حول مركز هرتيسيليا.**

المطلب الأول: التعريف والنشأة.

المطلب الثاني: مؤتمر هرتيسيليا.

المطلب الثالث: تمويل مركز هرتيسيليا.

**المبحث الثاني: مركز هرتيسيليا وعملية صنع القرار في اسرائيل.**

المطلب الأول: كرونولوجيا مؤتمر هرتيسيليا2011-2017.

المطلب الثاني: قراءة في مؤتمرات هرتيسيليا.

# الفصل الثاني

**المبحث الأول: عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية.**

المطلب الأول: النظام السياسي الإسرائيلي.

المطلب الثاني: السياسة الخارجية الإسرائيلية.

المطلب الثالث: مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية.

**المبحث الثاني: مراكز الفكر في إسرائيل.**

المطلب الأول: مراكز الفكر في إسرائيل، تصنيفها وتمويلها.

المطلب الثاني أنواع مراكز الفكر الإسرائيلية.

المطلب الثالث: أهم مراكز الفكر الإسرائيلية.

# خاتمة

# قائمة المصادر

# قائمة المحتويات

# الـفـصل الأول

**المبحث الأول: فهم عملية صنع القرار في السياسة الخارجية.**

المطلب الأول: تعريف السياسية الخارجية وأهدافها.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية.

المطلب الثالث: عملية صنع القرار السياسي.

**المبحث الثاني: بناء تصور مفاهيمي حول مراكز الفكر الاستراتيجي.**

المطلب الأول: تعريف مراكز الفكر الاستراتيجي وتطورها.

المطلب الثاني :تصنيف مراكز الفكر.

المطلب الثالث: تأثير مراكز الفكر على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية.

## مقدمة:

تعتبر عمليتي صنع واتخاذ القرار في إطار السياسات العامة للدول من أهم عوامل نجاح هذه الأخيرة، نظرا لما تحوزه هذه العملية من أهمية بالغة في تحديد الوجهة المستقبلية لسلوك الدولة، خاصة وإن كان هذا السلوك الخارجي نابع من الأطر العامة للسياسة الخارجية لدولة ما.

لكن هذه العملية ورغم أنها تتم وفق أعمال المخابر الخاصة والمهيكلة خصيصا لهذا الغرض، تضم كافة النخب الساعية لتحويل عدد من المعطيات المتوفرة محليا، إقليميا وحتى دوليا إلى مخرجات قراراتية مبنية على رؤية إستراتيجية تخدم صورة الدولة الخارجية بالدرجة الأولى، إلا أنها ( أي العملية ) تظل تحت تأثير ( قد يكون نسبي) مختلف الدوائر الرسمية وغير الرسمية النشطة بالدولة، ونخص هنا بالذكر الدور البارز الذي تلعبه مراكز الفكر الاستراتيجي في التوجيه المباشر أو غير المباشر لإدراكات صناع القرار وبالتالي توجيه السياسات الخارجية للدول.

في هذا السياق تبرز إسرائيل كإحدى الحالات التي تتجسد فيها العلاقة بين دوائر البحث والتفكير وكذا هياكل صنع واتخاذ قرارات السياسة الخارجية.

لقد اهتمت إسرائيل منذ نشأتها بمجال البحث العلمي وخصصت له ميزانيات ضخمة، إيمانا منها بالدور الفعال لما تنتجه مراكز الأبحاث والدراسات في نجاح النموذج العصري للتجربة الإسرائيلية، ولولاه لما استطاعت إسرائيل في هذه السنين القليلة من عمر الشعوب أن تصل ما وصلت إليه،ولذلك فإن تتبع السيرة العلمية لها،أمر جدير بالدراسة،وفيه كثير من الدروس المستفادة.

ترى إسرائيل أن هذه المراكز البحثية يجب أن تكون مؤسسات مستقلة بهدف إجراء الأبحاث، وإنتاج معارف مستقلة متصلة بالسياسة، تسد فراغاً في غاية الأهمية بين

العالم الأكاديمي من جهة، وبين عالم الحكم من جهة ثانية، لأن دافع الأبحاث في الجامعات يكون في أحيان كثيرة تلك النقاشات النظرية المنهجية والغامضة التي تمت بصلة بعيدة للمعضلات السياسية الحقيقية.

**❖ أهمية الدراسة :**

تبرز أهمية الموضوع من خلال الدور الذي تلعبه إسرائيل على المستوى الدولي وفي منطقة الشرق الأوسط ، فموضوع صناعة السياسة الخارجية لدولة ما تعد من المواضيع الجد حساسة خاصة أنها تتسم بنوع من الحساسية سواء كان ذلك في أوقات السلم والحرب لما في ذلك من تأثير على التفاعلات الدولية.

تنقسم أهمية الموضوع إلى شقين، شق متعلق بإسرائيل باعتبارها كيانا غير شرعي وغير مرغوب فيه إقليميا، من جهة أخرى يعد موضوع العلوم والفكر واحد من أهم المواضيع التي تتناغم مع السياسة باعتبارها المزود الأساسي لأي بناء مؤسساتي سياسي، ومراكز الفكر الإسرائيلي هي مراكز غنية بالجودة العلمية لما عرفه الحقل العلمي من تطور، لذا نجد جل نشاطاتها وميزانيتها تحول إلى هذه المراكز التي تزودها بتجارب الدول كما تسهل عليها عملية قراءة المعطيات بفضل النخب العلمية التي تشرف على إدارة مراكزها الفكرية كمركز هرتسيليا موضوع الدراسة.

تتزايد أهمية دراسة هذا الموضوع بتعاظم دور إسرائيل الإقليمي والتوجه الجديد نحو التطبيع مع بعض الدول العربية الممانعة، والاختراق الإسرائيلي للمتزايد لجل الدول العربية.

**❖ أهداف الدراسة :**

- التعرف على ماهية مراكز الفكر والدراسات في إسرائيل وكذا مصادر تمويلها.
- دراسة تأثير مراكز الفكر على صناع القرار السياسي الخارجي الإسرائيلي.

- تسليط الضوء على الوظائف التي تقوم بها هذه المراكز.
- التعرف على مكانة مركز هرتيسيليا ودوره في عملية صنع السياسة الخارجية الإسرائيلية.

❖ **أسباب اختيار الموضوع :**

لعبت عديد الاعتبارات والعوامل دورا كبيرا في اختيار موضوع الدراسة، إحداها موضوعية والأخرى ذاتية:

➢ **1- الأسباب الموضوعية :**

نحاول من خلال الدراسة تسليط الضوء على مراحل تطور عملية صنع السياسة الخارجية الإسرائيلية ومن ثم الفلسفة الفكرية لصناع القرار داخل الكيان الصهيوني ، ومن ثم محاولة إعطاء صورة إدراكية عن واقعية الأسباب والعوامل التي أدت إلى أن يكون الكيان الصهيوني شرطي منطقة الشرق الأوسط .

➢ **2- الأسباب الذاتية :**

لعل من أبرز الأسباب هو الرغبة الكبيرة في الاطلاع على الدور الفعلي والعملي الذي يمكن أن يؤديه العلم والباحث العلمي ،في بناء قوة الدولة ، وكيف انه لو وفرت له الإمكانيات والجو لأصبح دافعا استراتيجيا في عملية بناء وتنمية الدولة بالإضافة إلى ما يعانيه الطالب العربي والجزائري بالخصوص – بصفتي جزائري- من التهميش وتضييق دوره في عملية بناء وتنمية الوطن ، في حين البحث العلمي يعتمد عليه صانع القرار في الكيان الصهيوني في بناء إستراتيجية السيطرة على منطقة الشرق الأوسط والعالم، وقد اثبت جدارته على مستوى الميدان، ويرى الباحث بعدم وجود اهتمام بدراسة هذا الموضوع وعدم إعطائه ما يستحق على المستوى البحثي والأكاديمي.

كما أنها محاولة لدراسة طبيعة التفكير الاستراتيجي الذي يعتمده الكيان الصهيوني في حربه ضد العرب والمسلمين ، قد يضاف إلى الدراسات الجادة التي تبين حجم التهديد الذي يواجه المسلمين وفلسطين خاصة ووسائل مكافحته .

❖ **الإشكالية:**

تخلص مشكلة البحث إلى تسليط الضوء على أهم مراكز الفكر الإسرائيلية، وكيفية الاستفادة من توصيات ودراسات هذه المراكز إضافة لتأثيرها في توجيه صناع القرار ورسم معالم السياسة الخارجية، وانطلاقا من هذا نطرح الإشكالية التالية:

**إلى أي مدى تؤثر مراكز الفكر بالأخص مركز هرتسيليا في صناعة القرار الخارجي الإسرائيلي ؟**

**الأسئلة الفرعية:**

وانبثقت عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية :

1. كيف تتم عملية صنع القرار في سياسة خارجية إسرائيل ؟
2. ماهي العوامل المؤثرة في عملية صنع قرار سياسة إسرائيل ؟
3. كيف وظفت إسرائيل مراكز البحث والفكر في توجيه سياستها الخارجية؟

❖ **الفرضيات:**

1. تعتبر الشخصيات العلمية والرسمية التي ترسم الواجهة البحثية لمركز هرتسيليا بمثابة الفواعل الأساسية المؤطرة لسياسات المركز، والتي تجعل من مخرجاته أحد أهم البدائل التي تستند عليها إسرائيل في اتخاذ قراراتها الخارجية.

2. تشكل القرارات والتوصيات التي تنبثق عن مؤتمرات مركز هرتسيليا، والتي يؤطرها مجموعة من الخبراء والاستراتيجيين والسياسيين إطارا عاما لصناعة القرار الخارجي الإسرائيلي.

❖ **الإطار النظري للدراسة :**

طبيعة الموضوع فرضت توظيف واستخدام النظريات والمقاربات الآتية:

➢ **1/ مقاربة صنع القرار:**

تساعد هذه المقاربة على تحليل عملية صنع القرار ، فهي تهتم بها من حيث وحدة صنعه ومكوناته وتنظيمه ، والعلاقات التي تربط عناصره ، والأفراد المشاركون في عملية صناعة القرار السياسي الأعلى في أي دولة بناء على فهم طبيعة قيمهم ومصالحهم وخبراتهم .

فعملية صنع القرار تحت آليات تسلط الضوء على مسار ومراحل إنتاج القرار الذي سيعبر فيما بعد عن سلوك وموقف دولة من سلوك دولة أو دول أخرى، وما سينجر عنه من نتائج العملية أو السلوك على الواقع.

➢ **2/ نظرية الألعاب:**

حيث تساعد هذه النظرية على تحديد طبيعة السلوك الخارجي في الإطار الدولي، خاصة و أن الواقع الدولي كلعبة بين الأفراد تقوم العلاقة بينهم على أساس الفعل ورد الفعل في إطار منظم اقرب ما يكون إلى لعبة الشطرنج.

❖ **مجال الدراسة :**

تعتبر عملية تحديد الإطار الجغرافي و الزماني للدراسة خطوة مهمة قصد الوصول إلى نتائج اقرب للموضوعية والدقة في التحليل والتفسير:

➢ **الإطار الزماني:** لقد تم تحديد الدراسة بين سنتي 2001 و2017 وهي فترة شملت

أهم المؤتمرات التي قامت بها جامعة هرتيسيليا التي تحتضن مركز هرتيسيليا للدراسات، وقد تم التركيز على أهم المبادئ والمتغيرات التي طبعت هذه الفترة .

➢ **الإطار المكاني** :مادامت الدراسة تتمحور حول طبيعة البناء الفكري لإستراتيجية إسرائيل فإن المجال الجغرافي سينطلق من بيئة صنع القرار الخارجي والذي تعتبر منطقة الشرق الأوسط مسرحا له .

❖ **مناهج الدراسة :**

➢ **1-منهج دراسة الحالة :**

من خلال التطرق في الدراسة إلى حالة مركز هرتيسيليا للدراسات الإستراتيجية لنتمكن بقدر الإمكان إعطاء صفة الدقة والموضوعية للبحث ، حيث يمكننا بعدها الإجابة إلى الإشكالية المطروحة .

❖ **صعوبات الدراسة:**

1. صعوبة الحصول على المعلومات التي تتناول هذا الموضوع .
2. قلة المراجع العربية التي تناولت موضوع مراكز الفكر الاستراتيجي.
3. حالة العداء والصدام التي طبعت العلاقات العربية الصهيونية على مدار 70 سنة ألقت بظلالها على هذا الموضوع.

❖ **الدراسات السابقة** :

✓ **الدراسة الأولى:**

للباحث **أشرف صوافطة** بعنوان "**أثر البحث العلمي على صناعة القرار السياسي: إسرائيل نموذجا** " حيث يتناول الباحث موضوع البحث العلمي وتأثيره على عملية صنع القرار لدى صانع القرار الإسرائيلي بناء على الإشكالية التالية : تعتبر إسرائيل من الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي والذي يؤثر في شتى مجالات الحياة

وينعكس تأثيره على القرار السياسي ، لذلك يرى الباحث إن مشكلة الدراسة تتمحور في مدى تأثير البحث العلمي في إسرائيل على صناعة القرار السياسي .

حيث يفترض الباحث بأن هناك علاقة ايجابية بين مراكز البحث العلمي وصناعة القرار السياسي في إسرائيل، لذلك تعتبر الأبحاث العلمية والدراسات المختلفة من أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها السياسيون وصانعوا القرار الإسرائيليون في اتخاذ قراراتهم ورسم السياسة العامة في إسرائيل.

قام بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول تناول في الفصل الأول نبذة تاريخية عن البحث العلمي في إسرائيل، وفي الفصل الثاني تحدث عن دور النظام السياسي الإسرائيلي في دعم البحث العلمي، وأخيرا تناول دور البحث العلمي في صناعة القرار الإسرائيلي .

وقد خلص إلى نتائج أهمها :

1. يعتبر العلم والبحث العلمي والتقدم التكنولوجي أولوية قومية لدى دولة إسرائيل .
2. إن تقدم إسرائيل المذهل في العلم والتكنولوجيا يرجع في المقام الأول إلى اعتماد السياسيين وصناع القرار في إسرائيل على البحوث العلمية التي تستخدم في بناء الاستراتيجيات في كافة المجالات .
3. الاهتمام الإسرائيلي بالعلم والبحث العلمي كان قبل إعلان الدولة عبر تأسيس المؤسسات العلمية المختلفة
4. الإنفاق السخي على البحث العلمي وتوفير الامتيازات للعلماء ساهم في تقدم إسرائيل التكنولوجي والتقني .

- ✓ **الدراسة الثانية :**

كانت بعنوان " **صناعة القرار الإسرائيلي : الآليات والعناصر المؤثرة** " للباحث **كريم الجندي** وترجمته عن الانجليزية **أمل عيتاني** وراجعه **د. محسن صالح**، حيث يحاول الباحث فهم عملية صناعة القرار الإسرائيلي، وتحديد أهم عناصر القوة والضعف فيها ويسعى إلى سد ثغرة في الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع من خلال استقراء منظومة العوامل الداخلية والخارجية وتداخلاتها. وهو يتميز عن العديد من الدراسات السابقة بمحاولة اعتماد مقاربة شاملة لعملية صناعة القرار، دور التركيز فقط على عملية صناعة القرار أثناء الأزمات.

يشرح الباحث كيفية تشابك العوامل والقوى داخل المجتمع الإسرائيلي لتضغط على آلية صناعة القرار وعلى الطريقة التي تؤخذ بها القرارات المتعلقة بالأمن القومي والسياسة الخارجية.

يشير أيضا إلى انه وبالرغم من أن القانون الإسرائيلي ينص على أن إسرائيل دولة ديمقراطية برلمانية تتخذ قراراتها نظريا على أساس القوانين والأنظمة التي تكفل الفصل بين السلطات، إلا أن عملية صناعة القرار في إسرائيل عملية معقدة ، تحكمها المكانة الشخصية بدرجة عالية .بالإضافة لكونها عملية مائعة وغير رسمية لا تحكمها سلطة واضحة وشاملة.

- ✓ **الدراسة الثالثة:**

للباحثة **عبير عبد الرحمان ثابت** والتي عنونت ب: " **دور مراكز الفكر والدراسات في صناعة القرار الإسرائيلي: مركز جافي للدراسات أنموذج** " المقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية فرع العلاقات الدولية جامعة الجزائر.

حيث قسمت الدراسة إلى أربعة فصول ، تناولت في الفصل الأول والذي كان عنوانه نشأة مراكز الفكر والدراسات الإسرائيلية ، جذور وتطور الفكر الصهيوني

العالمي في المبحث الأول ، وفي المبحث الثاني توجهات ومحددات مراكز الفكر وختمت هذا الفصل بتبيان العلاقة التبادلية بين مراكز الفكر والمؤسسات الرسمية الإسرائيلية .

حمل الفصل الثاني عنوان دور مراكز الفكر والدراسات الإسرائيلية فقد استعرضت فيه الباحثة دور مراكز الفكر في السياستين الداخلية والخارجية، والعلاقة بين هذه المراكز والمؤسسة العسكرية ختاما بدور مراكز الفكر في المجتمع الإسرائيلي.

في الفصلين الثالث والرابع تناولت مركز جافي للدراسات الإستراتيجية والذي كان محور دراستها، حيث في البداية قدمت لمحة عن نشأة وهيكلية مركز جافي وكذا دوره في السياستين الداخلية والخارجية و علاقته بالمؤسسات العسكرية والأمنية. وفي الأخير تقدم قراءات في أبحاث المركز حول العديد من القضايا المحلية والإقليمية.

وخلصت الباحثة إلى أن إنتاج المركز يمكن تقسيمه إلى:

- دراسات وبحوث وتقارير إستراتيجية وحلقات نقاش فكري، بمشاركة من ذوي التخصص الواحد، أو من المتخصصين والخبراء في مجالات علمية متقاربة أو متنوعة حسب الموضوع المراد نقاشه.
- دراسات وأبحاث موجهة إلى المواطن الإسرائيلي، والى الدول العربية أو لأطراف تحمل الصفة الدولية.
- يلاحظ في دراسات وأبحاث المركز محاولة قوية وباستمرار تقديم منهجية علمية.

❖ **تقسيم الدراسة:**

إنّ محاولة الإجابة عن الإشكالية المطروحة أوجبت علينا انتهاج خطة نحسبها تستجيب للإطار العام الذي تختطه هذه الدراسة، ولهذا قمنا بتقسيم الدراسة لثلاث فصول.

حمل الفصل الأول عنوان فهم عملية صناعة القرار في السياسة الخارجية، حيث في المبحث الأول تم تناول تعريف السياسة الخارجية وأهدافها وكذا أهم العوامل المؤثرة فيها إضافة لعملية صنع القرار السياسي. أما في المبحث الثاني فقد حاولنا بناء تصور مفاهيمي حول مراكز الفكر الاستراتيجي من خلال تعريف مراكز الفكر الاستراتيجي وتطورها وتصنيفها ، وكذا معرفة تأثير هذه المراكز على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية.

في الفصل الثاني، حاولنا تقديم دراسة تحليلية لدور مراكز الفكر في صنع عملية القرار الإسرائيلي، من خلال التعرف على النظام السياسي في إسرائيل، إضافة إلى مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية. وفي المبحث الثاني قمنا بدراسة مراكز الفكر الإسرائيلية، تصنيفها وتمويلها، مع إظهار تأثيرها على صناعة القرار الإسرائيلي.

الفصل الأخير تناول مركز "هرتسيليا" والذي كان محور الدراسة، حيث حاولنا إعطاء الإطار الهيكلي والمؤسساتي للمركز، في حين خصص المبحث الثاني لدراسة قراءات في تقارير ودراسات المركز ودوره في صنع السياسة الخارجية لإسرائيل.

**توطئة:**

على عكس الدول الشمولية والتسلطية التي تجتمع فيها كل السلطات بيد الرئيس، فان الأمر يختلف في الدول الديمقراطية التي تتعدد فيها مؤسسات صنع القرار سواء كانت رسمية حكومية، أو غير رسمية تؤثر على صانع القرار السياسي خاصة ما تعلق بالسياسة الخارجية للدولة.

لعل أبرز المؤسسات غير الرسمية المؤثرة على عملية صنع القرار، هي مراكز الفكر والأبحاث التي أضحت تحتل مكانة هامة في الدول خاصة المتطورة منها.

لقد تزايد الاهتمام بمراكز الفكر والدراسات عبر العالم بشكل ملحوظ ومتزايد خاصة في العقود الأخيرة من القرن الماضي، وهذا راجع لدورها الريادي في توجيه سياسات الدول بحكم أنها أداة مهمة لإنتاج العديد من المشاريع التي ترتبط بالدولة وكذلك الفرد والمجتمع.

تعد عملية دراسة القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع والدولة وتحليلها وكذا تقديم البدائل المناسبة من أهم الأدوار التي تقوم بها هذه المراكز.

نحاول في هذا الفصل إبراز ماهية السياسة الخارجية وكذا عملية صنع القرار، إضافة لمراكز الفكر الاستراتيجي وتطورها.

## المبحث الأول: فهم عملية صنع القرار في السياسة الخارجية.

### المطلب الأول: تعريف السياسة الخارجية وأهدافها.

❖ **تعريف السياسة الخارجية:**

نظرا لتعدد التعاريف حول الظاهرة كان لزاما مناقشة البعض من هذه التعاريف للخروج بالمعايير المتفق عليها حول مصطلح السياسة الخارجية.

عرّفها محمد السيد سليم بأنها: " برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة البدائل البرنامجية المتاحة من اجل تحقيق أهداف محددة في المحيط الخارجي" .

أما "موديلسكي" فيقول : "بأنها نظام الأنشطة الذي تطوره المجتمعات لتغير سلوكيات الدول الأخرى طبقا للبيئة الدولية ".[1]

بينما عرفها عبد الناصر سرور بأنها " مجموعة النوايا التي تدفع الدول إلى التصرف في ضوء نمط معين وهي خطة سياسية خارجية وقرارات وأهداف تسعى الدولة إلى تحقيقها وأساليب واستراتيجيات تعتمد عليها ومبادئ عامة تتحكم في ردود أفعال الدولة طبقا للظروف والتفاعلات الدولية والإقليمية والداخلية ،[2] بحيث تكون من

1- سليم محمد السيد، **تحليل السياسة الخارجية**، ط2، القاهرة : مكتبة النهضة، 1998، ص 07.

2 - محمد أبو غنيم أحمد، **( دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة في فلسطين)** ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية ، أكاديمية الإدارة والسياسة ، غزة ، 2013، ص 30 .

هذه الجوانب مجتمعة ومتفاعلة تسعى باتجاه تحقيق غايات الدولة المتعددة وبأقل تكلفة ممكنة.

هذا وقدم "حامد ربيع" تعريفا آخر للسياسة الخارجية يراعي فيه مسألة المجال الذي تختص به السياسة الخارجية، حيث يرى بأنها : "جميع صور النشاط حتى ولو لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية، إن نشاط الجماعة كوجود حضاري أو التعبيرات الذاتية كصور فردية للحركة الخارجية تنطوي وتتدرج تحت هذا الباب الواسع الذي نطلق عليه اسم السياسة الخارجية ".[1]

من هنا وحسب "حامد ربيع" فإن السياسة الخارجية هي مجمل نشاطات الدولة على المستوى الخارجي كمجال محدد ، ولكن الانتقاد الأساسي الذي يوجه لهذا التعريف أنه وسع من مجال السياسة الخارجية إلى النشاطات التي يقوم بها الأطراف غير الرسميين في الدولة وهو الأمر الذي يتنافى وشرط الطابع الرسمي للسياسة الخارجية من حيث هي حكر على صناع القرار الرسميين.[2]

### ❖ تعريف إجرائي:

هناك من حاول تعريف السياسة الخارجية من خلال تحديد المراحل الكبرى لصياغتها فيرى أن السياسة الخارجية لأي دولة هي رعاية لمصالحها خارج حدودها وذلك من خلال:

- صياغة مصالح تلك الدولة في شكل أهداف قابلة للتحقيق مع الوضع بعين الاعتبار

---

**1**- محمد السيد سليم، مرجع سبق ذكره، ص 07.

2-مارسيل ميرل، **سوسيولوجيا العلاقات الدولية** (تر: حسن نافعة ) القاهرة : دار المستقبل العربي ، 1986، ص 326.

ما هو كائن وما يجب أن يتحقق.

- تحديد محتوى ومضمون السياسة الخارجية (المصالح الحيوية والثانوية).
- تنفيذ السياسة الخارجية.

### ❖ أهداف السياسة الخارجية :

للسياسة الخارجية أهداف كثيرة أهمها ترتيب أوضاع مستقبلية خارج حدودها لخدمة مصالح الدولة ، وكلما امتلكت الدولة لعناصر ومقومات القوة أكثر، كلما كانت أكثر قدرة على تحقيق أهدافها الخارجية وخدمة مصالحها القومية والتي تشمل حماية أمنها وتقدمها الاقتصادي، وتسعى الدول من خلال سياستها الخارجية إلى ترتيب علاقات خارجية خدمة لمصالحها وضمان أمنها ورفاهيتها على المدى الطويل.[1]

عموما يمكن تصنيف أهداف السياسة الخارجية إلى ثلاثة فئات هي:

1. **فئة الأهداف المحورية** : و هي التي يساوي تحقيقها و حمايتها وجود الدولة أو النظام ذاته بحيث قد تكون سبب وجود الدولة أحيانا، كالسيادة الوطنية مثلا و هي أهداف ذات أهمية قصوى و توظف كافة الإمكانيات و الوسائل للحفاظ عليها .
2. **فئة الأهداف المتوسطة:** تفرض إحداث تغير في المحيط الخارجي للدولة، والالتزام بهذه الأهداف ولو أنها لا توازي أهمية الأهداف المحورية.
3. **فئة الأهداف البعيدة :** الدولة هنا لا تعبئ إمكاناتها لتوظيفها في خدمة هذه الأهداف كما تفعل بالنسبة للأهداف الأولى، فهي مجرد تصور لبنية النظام الدولي ، كما فعلت مثلا الجزائر في السبعينات حين دعت لقيام نظام اقتصادي دولي جديد.

---

**1**- محمد أحمد أبو غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 16.

**2**- -ناصيف يوسف حتي، **النظرية في العلاقات الدولية** ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1985، ص175.

**المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية**

تتأثر عملية صنع السياسة الخارجية بمجموعة من العوامل المختلفة، و التي يصعب حصرها بسبب حالة عدم الاستقرار التي تعصف بالعالم، و أهم هذه العوامل:

- **العوامل الموضوعية**: وتنقسم إلى:
  - ✓ **العوامل الموضوعية الداخلية :**

و هي تلك العوامل التي تنشأ عن البيئة الموضوعية الداخلية للوحدة الدولية ، الآتية من داخل نطاق ممارستها لسلطتها و تشمل تلك العوامل نوعين :

**1- الخصائص القومية** :

و يقصد بها كل الأبعاد الكامنة في كيان الوحدة الدولية ذاتها كوحدة علية شاملة و التي تتسم بالاستقرار النسبي و نقسم هذه العوامل إلى:

1. المقدرات القومية.
2. المشكلات الاجتماعية.
3. مستوى التطور القومي.
4. التكوين الاجتماعي.
5. التوجهات المجتمعية.[1]

**1**- أشواق عباس، **السياسة الخارجية**، مجلة الحوار المتمدن، ع 1291، بتاريخ2005/08/19.

**2 - النظام السياسي:** لا ينصرف معنى النظام السياسي في هذا المجال إلى المفهوم العام للنظام السياسي وإنما إلى طبيعة تكوين السلطة التنفيذية و الموارد المتاحة لها و الضوابط السياسية الواقعة عليها.

### ✓ 2- العوامل الموضوعية الخارجية:

و هي تلك العوامل الناشئة عن البيئة الخارجية للوحدة الدولية أي الآتية من خارج نطاق ممارستها لسلطتها أو تلك التي تنشأ نتيجة التفاعل مع وحدة دولية أخرى و تشمل:

1. النسق الدولي.
2. المسافة الدولية.
3. التفاعلات الدولية.
4. الموقف الدولي.[1]

➢ **العوامل النفسية:**

إن السياسة الخارجية ليست مجرد محصلة للتأثير الآلي للعوامل الموضوعية فالسياسة الخارجية يضعها في التحليل النهائي فرداً أو مجموعة أفراد وهو في ذلك يتأثر بدوافعها الذاتية و خصائص شخصيته و بتصوراته الذهنية لطبيعة العوامل الموضوعية.

---

**1-** نفس المرجع السابق.

**2**-Sami Cohen .**Décision pouvoir et rationalité dans l'analyse de la politique étranger. Du: Marie Claud Smouts. Les nouvelles relations internationales pratiques et théorie**. Paris la fondation nationale des sciences politique.

يلعب القائد دوراً أساسياً و مهماً في صنع السياسة الخارجية و خصوصاً في بلدان العالم الثالث حيث تعد المؤسسة الرئاسية (النخبة الأساسية) هي الصانع الحقيقي للسياسة الخارجية لتلك البلدان و ذلك من خلال: التخطيط و التطوير و التكييف.

إن الحكم على السياسة الخارجية من حيث خطأها و صوابها هو أمر صعب و إن كان يعتمد دوماً على محصلة ما تحققه دوماً السياسة الدولية المعينة من مكاسب.[2]

## المطلب الثالث: عملية صنع القرار السياسي

تعتبر عملية صناعة القرار السياسي الركيزة الأساسية التي يدور حولها مفهوم السياسة وبالتالي عند الحديث عن مفهوم السياسة الخارجية فإن القصد منه مجموعة التفاعلات المتعلقة بعملية صنع القرار الخارجي أو تحويل الهدف العام للدولة إلى قرار محدد.

إن عملية صناعة القرار السياسي الخارجي تختلف من دولة إلى أخرى حسب تركيبة النظام السياسي للدولة، يمكن القول أن عملية القرار هي اختيار بديل معين من مجموعة من البدائل المطروحة في سبيل تحقيق غايات معينة عن طريق أصحاب السلطة في مؤسسات المجتمع لذلك يعد اتخاذ القرار السياسي من أهم العمليات التي تميز العملية السياسية إذ ينظر بعض الدارسين إلى السياسة بوصفها سلسلة من القرارات المتوالية والمتخذة لمواجهة المواقف المتتابعة، لذلك اقترح " لاسويل" أن تكوين عملية صنع القرار السياسي يعد بمثابة الإطار النظري

الموحد الذي يستوعب أجزاء العملية السياسية كافة سواء كانت محلية أم دولية.[1]

إن اتخاذ القرار السياسي هو ما تهدف له العملية السياسية، على اعتبار أنها سلسلة من القرارات المتوالية والمتخذة لمواجهة المواقف المتتابعة، فعملية اتخاذ القرار تعني مجموعة من القواعد والأساليب التي يستعملها المشاركون في هيكل اتخاذ القرار لتفضيل اختيار معين أو اختيارات معينة لحل مشكلة معينة.[2] كما وتعرف عملية اتخاذ القرار بأنها عملية سلوكية جدية ذات أبعاد حساسة على الصعيدين الكمي والمعرفي، وهي في

نفس الوقت تمثل عملا تنظيميا.

تعرف عملية صنع القرار بأنها مزيج من القوة والنفوذ، ومن الرشد والعقلانية، في إطار قيم الجماعة، تتفاعل جميعا لصياغة القرار كحل توفيقي بين جميع الاعتبارات. فالقرار عملية سياسية تعبر عن توزيع القوة والموارد السلطوية، وتتضمن تمثيل المصالح، كما تهدف إلى تحقيق أفضل النتائج الممكنة من الموارد المتاحة. [2]

1- أحمد عارف الكفارنة ، **العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية** ، مجلة دراسات دولية ،ع 42 ، ص17.

**2-** كريم الجندي، **صناعة القرار الإسرائيلي الآليات والعناصر المؤثرة**، ط1،بيروت : مركز الزيتونة للدراسات، ص 45.

**1-** نفس المرجع السابق ، ن ص .

## المبحث الثاني: بناء تصور مفاهيمي حول مراكز الفكر الاستراتيجي.

### المطلب الأول: تعريف مراكز الفكر الاستراتيجي.

لم يجمع الباحثون على تعريف واحد لمراكز الفكر والأبحاث، وإنما اختلفوا فيما بينهم:

يرجع أول استخدام مدون لعبارة **think tank** إلى خمسينيات القرن الماضي ، إذ تم استخدام هذه العبارة بشكل عام للإشارة إلى مؤسسة راند والى المجموعات الأخرى التي ساعدت القوات المسلحة .[1]

**1 -** عبد العزيز بن عثمان بن صقر ، **الأبحاث والدراسات العربية: الواقع والمأمول** ، مجلة الآراء ، مركز الخليج للأبحاث، أوت 2012، ص 05.

نحاول إعطاء مجموعة تعريفات لمراكز الفكر:

✓ **من حيث التسمية:**

عند البحث في مصدر الكلمة باللغة الانجليزية وهي بيئته الأصلية التي انطلق منها، نجد أن أصل المصطلح هو المجال العسكري حيث أن انطلاقة عمل هذه المؤسسات قد بدأت فيه ، حيث تمت استعارة هذه التسمية من الغرفة المحصنة التي تعقد فيها اجتماعات قيادة الأركان المشتركة في وزارة الدفاع الأميركية - البنتاغون – والتي تسمى باعتبارها موقعا آمنا ومحصنا ضد الهجمات ومعزولا عن الخارج نظرا لحساسية المعلومات الإستراتيجية والعسكرية التي تم تداولها فيه.[2]

فكان التوجه الأول عند تعريب المصطلح استخدام مفردتي " دبابة الفكر " كمقابل ل (think tank) استنادا إلى ركن الوصف الصوري للمكان في أصل ومصدر المصطلح، بالتالي فان بداية المصطلح نشأت في البيئة العسكرية أثناء الحرب العالمية الثانية كدلالة على القبو أو القاعة التي يجتمع فيها العسكريون والإستراتيجيون لإعداد وتحضير خططهم وعملياتهم العسكرية ويطلق عليها مسميات أخرى منها مراكز أبحاث خزانات الفكر علب التفكير ، علب الأدمغة ، مراكز الفكر والرأي ... [1]

**من حيث مضمون التعاريف :**

يعرف قاموس كامبريدج مراكز الفكر بأنها مجموعة من الخبراء يجتمعون في الغالب مع الحكومة لتطوير أفكار حول قضايا ومشاكل عديدة لوضع حلول لها .

---

2- عادل جارش ، علي هاشم يوسفات ،" **دور المؤسسات البحثية في صناعة السياسة العامة الجزائرية : رصد لحدود التأثير وطبيعة العلاقة** "، مداخلة ألقيت بالمكتبة الوطنية الحامة ، الجزائر ، 30-31 جانفي ، 2017، ص04.

إلا أن ما يلاحظ هو أن القاموس لم يعطها الجانب المؤسساتي وحصرها في مجموعة من الخبراء فقط ، بينما المتعارف عليه أن هذه المراكز تضم باحثين وأساتذة وخبراء، والميزة التي تجمعهم أنهم نخبة مميزة ذات كفاءة .

كما تعرفها مؤسسة "Rand" للأبحاث بأنها: " تملك الجماعات أو المعاهد المنظمة التي تهدف إلى إجراء بحوث مركزة ومكثفة، وهي تقدم الحلول والمقترحات للمشاكل بصورة عامة وخاصة في المجالات التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والإستراتيجية وشؤون التسليح". [1]

أما الفرنسيان "ستيفن بوشيه" و"مارتين رويو فيران" : إن التصور الفرنسي ينظر لخزانات الفكر على أنها نصف نواد سياسية ونصف مراكز أبحاث أكاديمية حيث يلتقي مسؤولون سياسيون وخبراء فاعلون في المجتمع المدني، وهي مؤسسات قادرة على إنتاج فكر سياسي مغاير وقادر على النظر في العديد من المشاكل، وتسمى في فرنسا بمختبرات الأفكار. [2]

---

**1-** عادل جارش، نفس المرجع السابق ، ن ص.

**2-** خالد وليد محمود، **دور مراكز الفكر والأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكثر**، المركز العربي لدراسة السياسات ( acrps )، الدوحة، 2013، ص04.

1- خالد وليد محمود، **دور مراكز الفكر والأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكثر**، المركز العربي لدراسة السياسات ( acrps )، الدوحة، 2013، ص04.

**2-** ستيفن بوشيه-مارتين رويو ، **مراكز الفكر : أدمغة حرب الأفكار** (تر: ماجد كنج ) دار الفارابي بالشراكة مع مؤسسة محمد بن راشد أل مكتوم ، الامارات العربية المتحدة ، 2009، ص ص07 .11.

**3-**James G McGann **;Think Tanks and civil Societies Program**; the lauder institute ; University of Pennsylvania ; 2017 .

وكتعقيب على ذلك يبدو أن التعريف أهمل مراكز البحث الأبحاث المستقلة وأعطى للمراكز بعد سياسي.

إن مراكز الفكر هي المنظمات المسؤولة عن إنتاج بحوث، تحليلات والمشورة بشأن القضايا المحلية والدولية، حيث تمكن واضعي السياسات من اتخاذ قرارات تخدم المصلحة العامة، قد تكون هذه المراكز مؤسسات مستقلة أو تابعة ( لجهة معينة حكومية كانت أو مؤسسات مستقلة ). [2]

عموما يمكن القول بأن الـــ "Think Tank" هي منظمة أو مؤسسة أو معهد أو جماعة أو مركز، يكون مخصصا للقيام بالأبحاث والدراسات في مجالات معينة أو في علاقة بعدد من القضايا المتنوعة، سواء بهدف نشر الثقافة والمعرفة العامة، أو بغية خدمة أحد الأطراف الرسمية (الحكومة) أو غير الرسمية (المجتمع بصورة عامة)، وتقديم المقترحات والحلول . [3]

❖ **تطور مراكز الفكر** :

اختلف الباحثون في تحديد التاريخ الذي نشأت فيه مراكز البحوث والدراسات ، فمنهم من يقول أن نشأة تلك المراكز في صورتها الأولى كانت في الجامعات الأوروبية، وتحديدا في القرن الثامن عشر وكانت تعرف باسم "الكراسي العلمية"، وكان أولها نشأة كراسي الدراسات الشرقية في بولونيا وفي باريس.

تفيد مصادر أخرى في هذا المجال بان أول مركز بحث ظهر في بريطانيا عام 1831م وهو المعهد الملكي للدراسات الدفاعية، في المقابل هناك من يرى بأن مراكز الأبحاث ظاهرة حديثة نسبيا في حقل العلاقات الدولية، حيث نشأت بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت آنذاك عبارة عن منبر للنقاش الجماعي أو لدراسة القضايا الساخنة التي تشغل المجتمع وصناع القرار. [1]

---

**1-**خالد وليد محمود، ، مرجع سبق ذكره، ص 04.

2- عادل جارش ، علي هاشم يوسفات ،، مرجع سبق ذكره ،ص ص7-8.

وعموما يمكن تقسيم ظهور مراكز الفكر إلى مرحلتين:

**المرحلة الأولى**: ظهرت الفئة الأولى من مراكز الفكر مع الحرب العالمية الأولى ولأنها لم تكن معروفة كمراكز الفكر فإنها ظهرت كمراكز للأبحاث والتفكير السياسي في بداية القرن العشرين، وذلك من اجل إفادة النواب والموظفين بالنصائح المحايدة، كانت أول مؤسسة أنشئت في عام 1910م اختصت بالسياسة الخارجية هي مؤسسة كارينجي للسلام الدولي في الولايات المتحدة الأمريكية من أجل فهم أسباب الحرب وتحفيز الحلول السلمية للصراعات .

**المرحلة الثانية:** يمكن تسميتها بمرحلة المتعاقدين مع الحكومة، حيث تبدأ هذه المرحلة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وما يميز هذه المرحلة هو انتشار مراكز الأبحاث بوتيرة متسارعة في الولايات المتحدة الأمريكية ،[2] وذلك لعدة أسباب منها : الكساد الكبير 1929-1930م الذي أدى لظهور مراكز تحليل عديدة مهتمة بالبحث عن حلول لهذه الأزمة الاقتصادية والحرب العالمية الثانية التي أثبتت ضرورة وجود هذه المراكز لمعالجة الكثير من القضايا الإستراتيجية والأمنية ...

من أهم المراكز التي تم إنشاءها مركز "راند" في عام1946 وهو أكبر مركز في العالم ومهندس الاستراتيجيات والسياسات الأمريكية في الداخل والخارج .

في فترة أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، اتسع انتشار هذه المراكز فتأسس المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في لندن عام 1958، ومعهد دراسات الشرق الأوسط في أميركا عام 1984.

إن الكثير من مراكز الأبحاث والدراسات قد تشكلت نتيجة لأحداث مهمة في تاريخ دولة ما.[1]

**1-** نفس المرجع السابق ، ن ص.

## ❖تصنيف مراكز الفكر:

هناك العديد من التصنيفات لمراكز الفكر وذلك لتعددها واختلاف طبيعتها وعملها والهدف الذي تسعى إليه، وبالتالي اختلفت المعايير التي صنفت على أساسها ومنها:

➢ **معيار التوجه السياسي :** مثل معهد بروكينغز ذي التوجهات الليبرالية وهيئة التراث ذات التوجهات الأكثر محافظة .

➢ **مجال الاهتمام :** إذ تركز بعض المراكز على مناطق جغرافية محددة مثل مراكز الأبحاث المهتمة بقارة أو بنطاق جغرافي ما[2] ( مثل مركز الدراسات الآسيوية ، مركز البحوث والدراسات الإفريقية ، مركز دراسات الشرق الأوسط ...)، بينما تهتم مراكز أخرى بالدراسات الاقتصادية والاجتماعية.

➢ **التمويل:** هناك مراكز أبحاث تجمع بين أكثر من مصدر تمويل، بعضها حكومي وبعضها الأخر من مؤسسات داخلية أو منظمات ومانحين دوليين.

➢ **أساليب العمل:** تقوم أغلب مراكز البحث بالجمع بين إصدارات الكتب والمنشورات، وعقد المؤتمرات والندوات.[1]

وهناك تصنيف آخر لمراكز الفكر :

- **التصنيف حسب الانتماء** :

---

**2-** سلمى بورياح ، **مراكز البحث واليات تأثيرها على صنع السياسات العامة** ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، ع 6، 2016.

**1-** نفس المرجع السابق ، ن ص.

**2-** خالد وليد محمود، **دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر**، مرجع سبق ذكره، ص ص 17-18.

- **المراكز الحكومية:** وتخضع في انتماءها وتمويلها للقطاع الحكومي الذي يحدد إدارة المركز والمجالات البحثية الخاصة به، وبالتالي فهو مرتبط بالدولة

وما يميز هذا النوع هو سهولة التمويل وقربه من صناع القرار، لكن بالمقابل فهو لا يتمتع بالاستقلالية الكاملة وبتأثير البيروقراطية الحكومية ولا يكون حرا في إبداع الأفكار الجديدة.

- **المراكز الغير حكومية:** وهي مراكز لا ترتبط بالدولة، وهي تنتمي إما للقطاع الخاص أو المجتمع المدني وهي في كل الحالات غير ربحية وتنقسم إلى:

**1/ المراكز المنتمية للمجتمع المدني :** تتميز بالاستقلالية وتحصل على التمويل عن طريق التعاقد مع مختلف الهيئات الداعمة للبحث العلمي أو الوقف أو الهبات أو من اشتراكات الأعضاء غالبا ما تتجه اهتماماتها إلى قضايا تهم مختلف فئات المجتمع.[2]

**2/ المراكز البحثية التابعة للقطاع الخاص** : وهذا النوع من المراكز تنشأه الشركات الخاصة لانجاز البحوث التي هي بحاجة إليها وذلك لمساعدتها في وضع إستراتيجيتها المستقبلية في ظل المنافسة الاقتصادية الشديدة وذلك بهدف تحقيق النجاح، وترتبط هذه المراكز في تمويلها بالمؤسسات المنشئة لها .

- **التصنيف وفق الاتجاه السياسي والإيديولوجي:** قد تدعم مراكز الفكر اتجاها إيديولوجيا معينا وبالتالي فإنها تتجه لنشر هذه الأفكار ودعمها من خلال الأبحاث التي تقدمها وتصدرها ومن أنواعها:

1. مراكز الفكر ذات التوجه الليبرالي.
2. مراكز الفكر ذات التوجه الاشتراكي.
3. مراكز الفكر ذات التوجه الديني أو المحافظ.

4. مراكز الفكر ذات التوجه الوطني.[1]

**المطلب الثالث: تأثير مراكز الفكر على عملية صنع القرار**

عملية صنع القرار لا تقوم على قواعد نظرية وحسابات منطقية فقط حتى يكون الالتزام بها طريقا للنجاح، فليس هناك إطار مرجعي متكامل يعتمد عليه عند صنع القرار. فلا يزال الغموض ونقص المعلومات هو المسيطر على الكثير من القرارات الهامة والمصيرية التي عصفت بالساحة الدولية خلال القرن الأخير.[2]

كان لمراكز الفكر دور بارز في معرفة الحقائق والتوصل إلى نتائج واقعية عن طريق الدراسات والأبحاث التي تقوم بها، كما عملت هذه المراكز في ظل التغييرات الدولية على أن تكون المصدر الأساسي لصانع القرار السياسي في اختيار معلوماته.

إن الاستشارة في عملية اتخاذ القرار ليس لها حدود ثابتة تقف عندها، فكلما تعددت خطوط الاستشارة وتنوعت مصادر المعلومات، كانت القرارات سليمة والنجاحات مؤكدة.

إن بعض القرارات الهامة والمصيرية، قبل إصدارها، يجب الرجوع بها إلى الدوائر الأوسع والأكثر شمولية من تلك التي تعتمد عليها مؤسسة صنع القرار، ومن بين هذه الدوائر نجد مراكز الفكر التي ظهرت في وقت قريب بعد التغيير الذي حصل في النظام الدولي، فأصبحت هذه الأخيرة مخازن للمعلومات من الممكن أن يعتمد عليها صانع القرار في اتخاذ قرارات.وهذا لا يعني تهميش بقية المؤسسات المؤثرة في عملية

---

**1**- زكية رانجة ، **" دور مؤسسات البحث العلمي ومراكز الفكر في ترشيد السياسات العامة في الدول العربية"**، مداخلة ألقيت في المؤتمر الدولي التاسع ، 18-19 أوت 2015 ، الجزائر ، ص 04.

**2**- بدون مؤلف، **دور مراكز الفكر والرأي في عملية صنع القرار السياسي الخارجي**، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بيروت، 2016، ص 16.

صنع القرار سواء الرسمية أو غير الرسمية ، ولكن يبقى تأثير مراكز الفكر أقوى نظرا للمعلومات التي تقدمها لصانع القرار والتي تقوم على أسس علمية وأكاديمية .[1]

لعل التأثير على صانع القرار السياسي ينتج عن هذه المراكز عندما يكون مركز الفكر ممولا من مؤسسة حكومية أو منظمة أو شركة ربحية ، فيسعى هذا المصدر لإصدار دراسات وأبحاث من شانها مساعدة صانع القرار في اتخاذ قراراته التي تصب في مصلحة تلك المؤسسة أو المنظمة التي تدعم صانع القرار

في ظل التطورات الدولية، سعى بعض صناع القرار في العديد من الدول إلى تبني وإنشاء مؤسسات بحثية ( ثينك تانك ) والتي من شأنها مساعدة صانع القرار في مهامه.[2]

**1**- علي عبد الرضا، من يصنع القرار، **مجلة النبأ المعلوماتية**، ع 30-31، ب د ن ، 1991، د ص.

**2**- الكاتب مجهول، **دور مراكز الفكر والرأي في عملية صنع القرار السياسي الخارجي**، مرجع سبق ذكره، ن ص.

## خلاصة:

تمثل مراكز الفكر والدراسات إحدى أهم الدلائل على تطور الدولة وتقييمها للبحث العلمي واستشرافها لأفاق المستقبل، وتعد عنوانا للتقدم وأحد مؤشراته في التنمية ورسم السلوك الخارجي للدول.

إن هذه المراكز تعد أحد الفاعلين في رسم السياسات الاجتماعية، السياسية، الأمنية والعسكرية، و أحد المؤثرين فيها، ومن أهم المشاركين في وضع الحلول لها وذلك من خلال توظيف الأبحاث والدراسات في خدمة السياسات العامة للدولة، وذلك من خلال تقديم الرؤى وطرح البدائل والخيارات، بما يدعم عمليات صنع القرارات ورسم السياسات، وتشكل رافدا رئيسيا للمعلومة والتحليل لأصحاب القرار على مختلف المستويات.

## توطئة:

تؤدي مراكز الفكر والدراسات الإستراتيجية في حياة الكثير من الدول ، دورا مهما وريادیا في صناعة القرار السياسي وتوجيهه ، حيث أن العديد من سياسات الدول تعتمد وبشكل كبير على التوصيات والدراسات التي تقدمها هذه المراكز.

بدأ الاهتمام بمراكز الفكر والدراسات في إسرائيل منذ قيام الدولة، بل إن بعض المراكز تعود نشأتها إلى ما قبل الإعلان عن قيام دولة إسرائيل، وهذا لإدراك رواد الحركة الصهيونية في العالم لأهمية العلم والبحث في تأسيس دولة اليهود الموعودة.

لا تعتمد صناعة القرار في إسرائيل على الشخصيات والمؤسسات الرسمية المنوط بها حكم البلاد فحسب، إذ إن القيادة السياسية عادة ما تفتح قنوات اتصال مع مؤسسات أخرى غير رسمية مثل الأحزاب السياسية، مراكز الفكر والدراسات إلى جانب الاتحادات النقابية (الهستدروت).

نحاول في هذا الفصل، دراسة مراكز الفكر الإسرائيلية ومعرفة مصادر تمويلها وكذا تأثيرها على عملية صنع القرار السياسي وتوجيه القرارات الخارجية الإسرائيلية.

## المبحث الأول: عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية.

يدّعي الإسرائيليون أن نظامهم السياسي نظام ديمقراطي برلماني مبني على تعدد الأحزاب، وانه النظام الديمقراطي الوحيد في المنطقة، لكن الشكل الديمقراطي للدولة والتعددية الحزبية ليس إلا مجرد شكل بلا مضمون، فالديمقراطية الإسرائيلية تستبعد العرب شأنها في هذا شأن الديمقراطيات الاستيطانية.

بل إن الديمقراطية هي آلية من آليات الاستيطان تستخدم من أجل ترغيب المهاجرين وتأطيرهم واستيعابهم ضمن آلية عمل النظام، أما مسالة التمثيل النسبي فهي ضرورية لتركيز القوة في يد الأحزاب الكبيرة ثم لتمثيل القوى السياسية ضمان العمل في الإطار الصهيوني، كما يستخدم غياب الدستور في دعم المخططات التوسعية للدولة واستيعاب جميع الطوائف والانقسامات بين الجماعات اليهودية، علاوة على تكريس العنصرية ضد العرب.

### المطلب الأول: النظام السياسي الإسرائيلي

لعل أكثر ما يميز النظام السياسي الإسرائيلي هو المركزية القومية رغم الشكل الديمقراطي البرلماني، فالنظام السياسي وضع قيودا على الديمقراطية وحدد قواعد اللعبة الديمقراطية التي لا يمكن تجاوزها. وذلك من حيث أساليب التنافس ومواضيع النقاش والفئات التي يسمح لها بالمشاركة.

يتسم النظام السياسي الإسرائيلي بالاعتماد المتزايد على الراعي الامبريالي أي الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يسلبه حرية القرار وكثيرا من السيادة . [1] ومن السمات الأخرى للنظام السياسي ازدواجية المؤسسات وتعدد الأدوار، حيث المهام

1- عبد الوهاب محمد المسيري، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** ، ط1، المجلد السابع ، دار الشروق ، القاهرة مصر ، 1999، ص 222 .

المشتركة بين العديد من أجهزة النظام وإدارته مثل الوزارات والأحزاب ودوائر المنظمة الصهيونية العالمية.

تعالج جميع مؤسسات الدولة نفس القضايا الثلاث التي تواجه المجتمع: الأمن، الهجرة والاستيطان.

يقوم النظام السياسي في إسرائيل على ثلاثة أعمدة هي: رئيس الدولة والسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، وسلطات الرئيس محدودة جدا، إذ ليست له سلطات تنفيذية وليس له الحق في حضور اجتماع مجلس الوزراء ولا في الاعتراض على التشريعات التي يصدرها الكنيست ولا يحق له أيضا مغادرة إسرائيل دون موافقة الحكومة ، وليس له الحق في إقالة الحكومة أو حل "الكنيست".[1]

يعتبر النظام الإسرائيلي نظام استيطاني، تشكلت خصائصه من متطلبات واحتياجات حركة الاستيطان، وقد اتسم بالاعتماد المتزايد على الامبريالية، كما انه يعمل دائما منذ أن وجد على الارتباط العضوي بين الدولة الإسرائيلية والحركة الصهيونية ومن حركة الرأسمال الاحتكاري الاستعماري.

كما أنه يتميز بازدواجية المؤسسات وتعدد الأدوار، ومن السمات المميزة أيضا لمؤسسات النظام الإسرائيلي، أنها جاءت استمرار وتطوير للمؤسسات التي قامت قبل قيام الدولة من قبل المؤسسات الاستيطانية التابعة للوكالة اليهودية.[2] من الجدير بالذكر أن إسرائيل ليس لديها دستور مكتوب حتى الآن، حيث شكلت الوكالة اليهودية بفلسطين لجنة من فقهاء القانون برئاسة" ليو كوهين "، [3] غير أن الكنيست اصدر قرارا بتأجيله.

---

1- نفس المرجع السابق .

2- علي محمد علي ، **في داخل إسرائيل** ، دار القومية للطباعة والنشر ، ( د ب ن ) (د س ن ).

3- نهال مناد ، **دور مراكز الفكر الاستراتيجي في صنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية 2016-2026**، مرجع سبق ذكره ، ص 31.

إضافة لمعارضة الأحزاب الدينية لهذا الدستور باعتباره لم يتخذ التوراة مصدرا لتشريعه، و لقد أثرت مفاهيم التوراة على النظام السياسي الإسرائيلي.[1]

### ❖ السلطة التنفيذية:

الحكومة -مجلس الوزراء- هي السلطة التنفيذية للدولة، صلاحياتها في صنع السياسات واسعة جداً، كل حكومة تحدد إجراءاتها الخاصة في اتخاذ القرار وصنع القرار، وهي مخولة باتخاذ إجراء بشأن أي مسألة لا يفوضها القانون إلى سلطة أخرى. أدى عدم وجود دستور مكتوب إلى تقوية الحكومة والكنيست لأنها أزالت القيود الدستورية التي قد تعوق قدرتها على تمرير القوانين، وبالتالي جعل عملية التشريع أكثر سلاسة.

ينبثق من الحكومة، بشكل غير رسمي، ما يسمى المجلس الوزاري المصغر الذي يتكون من رئيس الحكومة والأعضاء الذين يشرفون على وزارات مهمة مثل: الدفاع، المالية الداخلية، الخارجية. ثمة أهمية للتمييز بين الوزراء الذين ينتمون إلى حزب رئيس الحكومة، وبين الوزراء الذين ينتمون إلى الأحزاب المشاركة في الحكومة.

فوزراء المجموعة الأولى يعينهم رئيس الحكومة، وهم في الأغلب يحصلون على الوزارات المهمة، بالإضافة إلى الوزارات الأخرى، أما الوزراء الذين ينتمون للكتل الائتلافية فإن تحديد هويتهم يرجع إلى مؤسسات الحزب المشارك لا إلى رئيس الحكومة، ويتحدد توزيع الوزارات عليهم بحسب حجم كل كتلة ائتلافية، وبحسب عدد الوزارات المتوفرة، أو التي يتم ابتكارها لإرضاء الكتل المشاركة.[2]

---

**1-** نفس المرجع السابق ، ن ص .

2- Karim El Gendy , **The process of Israeli decisions making mechanisms ;forces and influences** , alzaytouna center for studies and consultations , Beirut , Lebanon , 2010, p 17

على غرار الكنيست، تخدم الحكومة عادة لمدة أربع سنوات، ولكن قد يتم تقصير مدة ولايتها من خلال استقالة رئيس الوزراء أو وفاته / عجزه، أو تصويت من قبل الكنيست.

في حالة عدم الثقة، يواصل رئيس الوزراء ووزراء الحكومة المنتهية ولايتهم مهامهم حتى تبدأ الحكومة الجديدة فترة ولايتها.

تملك الحكومة، بمجموعها، أو من خلال مختلف الوزارات، الصلاحيات التالية:

1. إعداد مشاريع القوانين وتقديمها إلى الكنيست.
2. تنفيذ القوانين التي يسنّها الكنيست.
3. وضع الأنظمة، أو ما يسمى التشريعات الثانوية، التي تفصل طريقة تنفيذ القانون.
4. بلورة السياسات وتنفيذها وفق القانون.
5. صلاحية البدء بالحرب (المادة 40).
6. صلاحية القيام باسم الدولة، ووفقا للقانون، بأي عمل لا يقع ضمن صلاحية أي سلطة أُخرى (المادة 32). [1]

❖ **السلطة التشريعية:**

يتكون الكنيست من قاعة عامة رئيسية وعدد من اللجان. وللمجلس الأعلى، وهو السلطة العليا في البرلمان ، جلستين سنويتين تجتمعان على الأقل ثمانية أشهر. الجلسات معا تشكل جلسة. يتم اتخاذ قرارات الجلسة الكاملة بأغلبية أصوات أعضاء الكنيست المشاركين باستثناء القضايا التي تتطلب أغلبية خاصة.

1- نفس المرجع السابق.

تنتخب الجلسة الكاملة رئيس الكنيست، الذي يدير شؤون الكنيست، بالإضافة إلى نائبة أو أكثر من نوابه. ويشكل رئيس ونائب المتحدثان معاً رئيس الكنيست، الذي يوافق على طرح مشاريع الأعضاء الخاصة وضرورة تقديم المقترحات لجدول الأعمال.

لدى الكنيست 12 لجنة دائمة: لجنة مجلس النواب، لجنة المالية، لجنة الاقتصاد، لجنة الدفاع والشؤون الخارجية، لجنة الداخلية والبيئة ، لجنة الهجرة والاستيعاب والشتات، التعليم والثقافة، لجنة الدستور والقانون والعدل، لجنة العمل والشؤون الاجتماعية .[1]

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للكنيست إنشاء لجان خاصة حول مسائل معينة، كما يجوز لها أن تنتخب اللجان الفرعية وصلاحيات المندوبين لها ويمكنها إنشاء لجان مشتركة للقضايا المتعلقة بأكثر من لجنة واحدة.

تتمثل المهمة الرئيسية للكنيست في سن قوانين ومراجعة القوانين حسب الضرورة، تشمل المهام الإضافية إنشاء حكومة واتخاذ قرارات تتعلق بالسياسات ومراجعة الأنشطة الحكومية وانتخاب رئيس الدولة ومراقب الدولة،مشاريع قوانين تتعلق بالقوانين الأساسية، القوانين التي تتعامل مع الكنيست، انتخابات الكنيست أو أعضاء الكنيست.[2]

**وظيفة الكنيست :**

تتم عملية التشريع في الكنيست من خلال اجرائين متعاقبين :

---

**1-**يوسف جبارين – مهند مصطفى، **نظام الحكم في إسرائيل**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2004، ص 96.

**2** يوسف الجندي، **عملية صنع القرار الإسرائيلي**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2010، ص 16.

**الإجراء الأول:** "حق الاقتراح بالإدراج على جداول الأعمال ويبقى مرهون بموافقة رئيس الكنيست وهو حق كل عضو من أعضاء الكنيست بالإضافة لأعضاء الحكومة ".

**الإجراء الثاني:** " وهو مناقشة القوانين والتصويت عليها، لكل عضو الحق في الاشتراك في مناقشة الاقتراح والتصويت عليه، وتمر مشاريع القوانين في الكنيست بثلاث مراحل قبل أن تقرّ وتصبح قانونا نافذا، وإذا مرر مشروع القانون بالتصويت عليه بالأغلبية من قبل رئيس الكنيست ، رئيس الدولة ، رئيس الوزراء وكذا الوزير المكلف بتطبيق القانون ، ويختم من قبل وزير العدل ليصبح قانونا نافذا ينشر في الجريدة الرسمية .[1]

❖ **السلطة القضائية:**

تعتبر السلطة القضائية الأكثر استقلالية عن السلطتين التنفيذية والتشريعية من حيث تداخل الصلاحيات ، وتمثل محكمة العدل العليا في إسرائيل رأس هذه السلطة ، فهي تراقب مؤسسات الدولة بمختلف مستوياتها ، وتتمتع بصلاحيات استئنافية تشمل النظر في جميع قرارات المحاكم من الدرجة الأولى ، كما بإمكانها إصدار قرارات تفرض على السلطة القيام بعمل ما ، أو الامتناع عن القيام بهذا العمل .

يعيّن الرئيس في إسرائيل جميع القضاة بناءا على توصية لجنة التعيينات، مدة التعيين دائمة مع تحديد سن التقاعد الإلزامي في سبعين سنة، تتكون المحاكم من:

1. المحاكم الدينية و التي تختص أساسا في قضايا الأحوال الشخصية .
2. المحاكم الخاصة و يدخل ضمنها كل من المحاكم العسكرية و الإدارية.

---

**1**-وليد العلي، **الديمقراطية السياسية في إسرائيل** ، مركز الدراسات – نقابة المحامين ، فلسطين ، 1985، ص ص 107-108.

**2**-ياسمين السيد أحمد، **أثر المتغيرات الإقليمية على السياسة الخارجية الإسرائيلية**، مرجع سبق ذكره، ص 58.

3. محكمة الصلح يمكن اعتبارها بمثابة محكمة ابتدائية، تنظر في القضايا المدنية و الجنائية التي لا تزيد عقوبتها عن سبع سنوات. [2]
4. المحكمة المركزية هي بمثابة محكمة استئناف تخص القضايا المدنية و الجنائية، يوجد منها 5 محاكم.
5. المحكمة العليا توجد في رأس الهرم القضائي ، و تعد محكمة استئنافية عليا .

الجهاز القضائي في أي دولة يختص أساسا في تطبيق القانون و حماية حقوق الأفراد، لكن في إسرائيل الشيء يختلف ،فإذا كانت العنصرية تمارس في العديد من الدول بشكل غير قانوني فإنها في إسرائيل مقننة و لها إطارها المرجعي، لذا فالنصوص القانونية لا تخلى من كلمة "يهودي". [1]

كذلك قانون العودة لسنة 1950 الذي يعطي الحق لكل يهود العالم بأن يصبحوا مواطنين بمجرد دخولهم إلى فلسطين المحتلة.

## المطلب الثاني: السياسة الخارجية الإسرائيلية.

### ❖ تطور السياسة الخارجية الإسرائيلية ومحدداتها:

مّرت السياسة الخارجية الإسرائيلية بثلاث مراحل:

**1/ المرحلة الأولى**: تمتد من تبلور "البيشوف اليهودي" السياسي في فلسطين قبل قيام الدولة عام 1948 وحتى أواخر عقد الستينيات من القرن الماضي، بهدف توسيع نطاق الدول التي عليها الاعتراف بالدولة الوليدة الجديدة، إضافة إلى العمل على

---

**1**- نفس المرجع السابق .

**2**- أيمن يوسف، مهند مصطفى، **سياسية إسرائيل الخارجية تجاه القوى الصاعدة: تركيا، الهند، الصين، وروسيا**، ط1، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلي، رام الله، فلسطين ، 2011.

محاصرة العرب المحيطين بإسرائيل عسكريا وسياسيا، من أجل ضمان تدفق المهاجرين اليهود إلى إسرائيل، علاوة على تعميق العلاقة مع الولايات المتحدة.[2]

**2/ المرحلة الثانية:** كانت خلال فترة السبعينيات والثمانينيات، حيث أضحت إسرائيل دولة ذات سيادة واستقرار، وكان الهمّ الإسرائيلي هو العمل الحثيث على تكثيف النشاط الدبلوماسي لصد المحاولات الدبلوماسية العربية المناوئة لإسرائيل، في كافة المؤسسات والمحافل الدولية، حيث سميت هذه الفترة بمرحلة التوسع في العلاقات الدبلوماسية، خاصة أن إسرائيل من منظور دولي قد تحولت إلى حالة وجودية طبيعية في المنطقة العربية لتضاف هذه المرحلة في امتدادها إلى ما سبقها من مرحلة؛ مرحلة البحث عن الاعتراف وشرعية الوجود.

**3/المرحلة الثالثة:** ابتدأت بانتهاء الحرب الباردة مباشرة، حيث انصبت فيها الجهود الإسرائيلية على توسيع دائرة العلاقات الدبلوماسية مع الدول العالمية الكبرى، بالتوازي مع العمل على بناء وتطوير علاقات وتحالفات جديدة، مع محاولة تجاوز الصراع مع الجيران العرب.[1]

### ❖ أهداف السياسة الخارجية الإسرائيلية :

تتعدد أهداف ومصالح السياسة الخارجية الإسرائيلية، لكنها تتسم بالتغير وبالتالي من الطبيعي أن يختلف ترتيبها في سلم الأولويات بالنسبة لصانع القرار الإسرائيلي من فترة إلى أخرى ، وبالتالي فسوف نتطرق للأهداف التي تتبناها السياسة الخارجية الإسرائيلية من القضايا المختلفة وأولوياتها.[2]

وتتمثل هذه الأهداف في الآتي:

---

**1-** نفس المرجع السابق ، ن ص .

**2-** ياسمين السيد أحمد عبد السلام محمد ، **أثر المتغيرات الإقليمية على السياسة الخارجية الإسرائيلية "2011-2016"** رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مصر ، 2016، ص 46.

1. محاولة كسر العزلة الإقليمية والدولية بإقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية مع عدد من دول العالم.

2. الحصول على مساندة القوى الغير إقليمية لتعويض التفاوت بين مواردها وموارد الدول العربية، والحفاظ علي تفوقها العسكري واحتكارها للسلاح النووي في المنطقة.

3. تحقيق الهيمنة الإقليمية عن طريق عدة طرق أهمها تدعيم علاقاتها بدول حوض النيل وخاصة إثيوبيا واريتريا، وإنشاء تحالفات مع الدول والجماعات العرقية والدينية والحركات المعادية للعرب.

4. إقامة علاقات اقتصادية مع الدول الإفريقية، وزيادة اعتماد الدول الإفريقية اقتصاديا على إسرائيل من خلال ما تقدمه من مساعدات فنية وتكنولوجية لهذه الدول ، وبالتالي الحصول على المواد بأسعار رخيصة وذلك من أجل مقاومة المقاطعة العربية التي فرضتها عليها الدول العربية منذ قيامها.

5. الترويج لصناعتها العسكرية باعتبارها وسيلة لتوسيع دائرة علاقتها الخارجية.

6. لحد من النفوذ الإيراني وهذا ما دفع إسرائيل لربط علاقات مع بعض القوى الدولية الكبرى .ا

7. الحفاظ علي علاقات قوية مع الولايات المتحدة باعتبارها الداعم الأساسي لوجود إسرائيل.

8. الحفاظ على معاهدات السلام مع الأردن ومصر.

9. السّعي للحصول على حصة من مياه نهر النيل في إطار التعاون الإقليمي مع مصر، وأيضا السيطرة على منابع نهر الأردن وجنوب لبنان.[1]

---

**1**- حسام سويلم ، **الأهداف القومية الإسرائيلية واستراتيجيات تنفيذها** ، شوهد بتاريخ : 2018/04/02، انظر الرابط

http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2004/10/3

10. حماية أمنها القومي ضد التهديدات الخارجية، حيث تحتل مشكلة الأمن مكانة خاصة وذلك بسبب النزاعات الموجودة في الشرق الأوسط، فكونها دولة صغيرة الحجم يجعلها عرضة للخطر.

كذلك مع ظهور المتغيرات الإقليمية الجديدة التي بدأت تواجه السياسة الخارجية الإسرائيلية ، بدأت هذه الأخيرة بتبني سياسة خارجية تحقق مصلحتها الوطنية مع إعطاء الأولوية للحفاظ على الأمن القومي الإسرائيلي وبقاء الدولة الإسرائيلية ذات الهوية الدينية في ظل التهديدات التي تنفي الشرعية عن الدولة الإسرائيلية، ومن أجل تحقيق هذا الأمن وظفت إسرائيل كافة مصادرها السياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية .[1]

❖ **اتخاذ القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية:**

يتم اتخاذ القرار في إسرائيل بواسطة مجلس الوزراء الذي يجتمع كل أسبوع ، ليناقش قضايا مطروحة على جدول أعماله ، حيث يوزع جدول أعمال المجلس قبل انعقاده ليدرس الوزراء القضايا المطروحة، ويتم نقاشها وتقديم المقترحات التي تكون معظمها نتيجة دراسات وتوصيات مراكز الفكر والدراسات ، ويتم اتخاذ القرار بتصويت أكثر من النصف بواحد .

أما إذا كانت القضية تتعلق بالأمن فيتم اجتماع المجلس المصغر ( يتكون من رئيس الوزراء، وزير الدفاع، وزير الخارجية إضافة لقادة الجيش والمؤسسة الأمنية ).

في حال كان القرار يخص دولة إسرائيل كقضية انسحاب من احد المناطق أو مفاوضات مع أي طرف أو غيرهما، يتم عرضه على الكنيست والذي يقدمه في عدة قراءات ويتم التصويت عليه.[2]

---

**1-** ياسمين السيد أحمد، **اثر المتغيرات الإقليمية على السياسة الخارجية الإسرائيلية «2011-2016»**، مرجع سبق ذكره**.**

**2-**عبير ثابت، **دور مراكز الفكر والدراسات في صناعة القرار الإسرائيلي**، مرجع سبق ذكره، ص47**.**

## المطلب الثالث: مؤسسات صنع القرار السياسي في إسرائيل.

- **الفواعل الرسمية:**

### 1/ رئيس الوزراء :

طبقا للنظام الإسرائيلي فان الحكومة هي مركز القوة وفيها تتم عملية صنع القرارات الرسمية، يتولى رئاستها رئيس الحكومة الذي يتمتع بصلاحيات هامة، الأمر الذي يجعل الحكومة الإسرائيلية تسمى بحكومة رئيس الوزراء، وتتبع قوة رئيس الوزراء من العوامل التالية:

- استقالته هي استقالة للحكومة بأكملها.
- يتمتع بصلاحية إقالة أي وزير من الحكومة .
- هو زعيم حزبه ومكانته في حزبه تدعم عادة مكانته في الحكومة.
- هو المسؤول المباشر عن الملف النووي وهو رئيس لجنة الطاقة الإسرائيلية .
- من صلاحياته الإشراف على الأجهزة الأمنية والاستخباراتية .[1]

### 2 / الحكومة الإسرائيلية:

هي الحلقة الأكثر قوة في دوائر صنع القرار السياسي في إسرائيل، ودائمًا ما تكون لها الغلبة، خاصة في ظل عدم تمتع الرئيس بصلاحيات تمكنه من التدخل[2] في سياسة

---

1- محمود محارب، **التدخل الإسرائيلي في السودان**، العربي للأبحاث والدراسات، الدوحة، 2001، ص 11.

2- أمير إبراهيم ، **عقل العدو ...دوائر صنع القرار الإسرائيلي** ، مركز البديل للتخطيط والدراسات الإستراتيجية ، شوهد بتاريخ 2018/01/02، انظر الموقع:

https://elbadilpss.org/2016/11/12/%D8%B9%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A/

الدولة الخارجية أو حتى بعض القرارات المتخذة على المستوى العسكري أو الداخلي، وتعتبر الحكومة السلطة الأولى المسؤولة عن رسم وتنفيذ سياسات إسرائيل، وهو الأمر الذي يمنحها قوة لا تقارن في دوائر صنع القرار الإسرائيلي على المستوى السياسي.

**3/ الكنيست:** يعتبر الدائرة السياسية الثانية من حيث التأثير في اتخاذ القرار الإسرائيلي، يتمتع بوظيفة رقابية تتعلق بأعمال الحكومة، عبر الاستجوابات التي يقدمها أعضاءه، أو من خلال لجان التحقيق المعنية بعدة أمور مختلفة كل منها يتعلق بعمل وزارة أو حقيبة منفردة، وتربط الكنيست علاقة وثيقة مع مؤسسة مراقب الدولة المعنية بمراقبة الدوائر والمؤسسات الحكومية والتجارية والصناعية التابعة للدولة، فضلاً عن الأجهزة الأمنية، وتعد لجنة شؤون مراقبة الدولة التابعة للكنيست همزة الوصل بين البرلمان ومؤسسة مراقب الدولة* التي يصدر عنها تقرير سنوي حول الأداء في الجهات والمؤسسات الخاضعة للمراقبة.[1]

- **الفواعل غير الرسمية:**

**1/ الأجهزة الأمنية والعسكرية:**

**المؤسسة العسكرية:**

هي مجموعة الأجهزة المسؤولة عن حماية وجود دولة إسرائيل وسلامة سيادتها ومواطنيها وإحباط أي عمليات قد تهدد أمن إسرائيل القومي.[2]

1- نفس المرجع السابق .

2- نائل عيسى جودة شقليه ، **السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه منطقة القرن الإفريقي وأثرها على الأمن القومي العربي 1991-2011**، مذكرة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2013 ، ص 74.

تعمل تلك المؤسسة من خلال عدة أجهزة متخصصة في مجالات الدفاع والقتال فتتفرع منها ثلاث ألوية رئيسية:

- سلاح وقوات الجيش الإسرائيلي: وهو مسؤول عن بناء وتنشيط القوة الجوية لجيش الدفاع.

- سلاح وقوات البحرية الإسرائيلية: وهي المسؤولة عن تأسيس وبناء القوة البحرية للجيش .

- الذراع البري وهو القائم على تجهيز الجيش وحرس الحدود.

على الرغم من تخصص عمل تلك الأجهزة داخل حدود الدولة إلا انه سجل لها دور مهم في خدمة السياسة الخارجية من خلال مراكز تدريبها الداخلية ، وإرسال خبرائها وضباطها للعمل خارج الدولة، فقد قامت بإنشاء عدد من مراكز التدريب الداخلية والخارجية المهنية والمعنية بتدريب وتجهيز جيوش الدول المستهدفة في مجال القتال والأسلحة العسكرية، وتنشط أعمال تلك الأجهزة في دائرة الدول الحديثة الاستقلال لما قد تحتاجه تلك الدول من تطوير لمنظومتها الدفاعية .

### جهاز الاستخبارات الخارجية ( الموساد ):

هو جهاز المخابرات والمهام الخاصة المكلف من قبل دولة إسرائيل بجمع المعلومات وعمل الدراسات الاستخباراتية وتنفيذ العمليات السرية والخاصة خارج حدود إسرائيل ، ويعمل الموساد بصفته مؤسسة رسمية وبتوجيه من رئيس الوزراء مباشرة ، ويتكون الجهاز من ثلاث أقسام رئيسية : [1]

1- نفس المرجع السابق ، ص 75.

1. قسم المعلومات: يتولى جمع المعلومات واستقراءها وتحليلها ووضع الاستنتاجات بشأنها .
2. قسم الحرب النفسية: ويشرف على خطط العمليات الخاصة بالحرب النفسية وتنفيذها.
3. قسم العمليات: ومهمته وضع خطط العمليات الخاصة بأعمال العنف، القتل والخطف.

**2/ الاتحاد العام لنقابات العمال الإسرائيلية ( الهستدروت ) :**

أنشأ الاتحاد عام 1920 ليخدم السياسة الإسرائيلية في تشجيع الهجرة وتوطين المهاجرين في فلسطين، وحاليا يعمل بالشراكة مع الوكالة اليهودية العالمية في خدمة السياسة الإسرائيلية، ولا يقتصر على العمل النقابي فقط، حيث حددت مهامه في تنظيم العمال اليهود في كافة قطاعات العمل من خلال نقابات ومنظمات عالمية خاصة لخدمة اليهود المهاجرين إلى إسرائيل .

هذا على الصعيد الداخلي، وخارجيا من خلال ربط الدولة بشبكة علاقات دولية مع الاتحادات العمالية العالمية من خلال تقديم الاستشارات للاتحادات العمالية في الدول الفقيرة وتحت ذريعة خدمة الطبقات الكادحة في تلك الدول .[1]

**3/ وسائل الإعلام:**

تقوم المؤسسات الإعلامية في إسرائيل بدور متقن في خدمة السياسة الخارجية الإسرائيلية من خلال المؤثرات الدعائية التي تقوم بنشرها عبر وسائلها المتعددة،

1- نفس المرجع السابق ، ن ص.

2-محمود محارب، **التدخل الإسرائيلي في السودان**، مرجع سبق ذكره، ص13.

وتتميز تلك المؤسسات بضخامة ميزانياتها المالية وتقنياتها الحديثة والاهتمام البالغ من صانع القرار الإسرائيلي الذي ساعدها على أداء مهامها والقيام بواجباتها بدقة .

لقد اهتم الساسة الإسرائيليون بتلك المؤسسة منذ قيام الدولة لتكون وسيلة للاتصال بالطوائف اليهودية العالمية وتعبئتهم نفسيا وعقائديا ومحاولة إبراز القضية اليهودية تعاني من سياسة التمييز والاضطهاد للتأثير على توجهات الرأي العام العالمي حولها وجعلها قضية عالمية تحظى باهتمام اكبر.[2]

## المبحث الثاني: مراكز الفكر في إسرائيل.

قبل الحديث عن مراكز الفكر الإسرائيلية، لابد من التعرف على المجتمع الإسرائيلي الذي هو خليط من مجموعة متنوعة من الثقافات، حيث يعتبر مجتمع مهاجرين بالدرجة الأولى؛ بمعنى انه يمكن تقسيمه بحسب حملات الهجرة إليه بداية من طائفة السابرا ( وهم الذين ولدوا في فلسطين التاريخية ) انتهاء بطائفة اليهود الروس.[1]

**1-** صابر أمين، **مراكز الفكر الأمريكية**، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، 2005، ص 07.

**2-** عبد الوهاب المسيري ، **اليد الخفية دراسة في الحركات اليهودية** ، دار الشروق ، القاهرة ، 1998، ص79.

**3-** عبير عبد الرحمان ثابت ،( **دور مراكز الفكر والدراسات في صناعة القرار الإسرائيلي " مركز جافي أنموذج )**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية فرع العلاقات الدولية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ، بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2009، ص 22.

يعتبر المجتمع بمثابة القاعدة الأساسية لهذه المراكز باعتبار إن شخصية الفرد وتميزه الثقافي والحضاري ينعكس بشكل أو بأخر على المكان الذي يعمل فيه ويسعى لتطويره.[2]

## المطلب الأول: مراكز الفكر الإسرائيلية، تصنيفها وتمويلها.

تعتبر الأبحاث والدراسات المعمقة من أهم الركائز التي يعتمد عليها السياسيون وصانعو القرار في إسرائيل في رسم وتخطيط سياستهم واتخاذ قراراتهم.

مع العلم أن انتشار هذه المؤسسات البحثية بأعداد كبيرة يشير إلى ثقافة و مجتمع إسرائيل، أكثر مما يدل على مدى تأثير هذه المجموعة المنوعة في بيئة صنع السياسة والقرارات المحددة، ومما لاشك فيه أنها قادرة على المساهمة ، حيث قدمت مساهمات قيمة في سياسة إسرائيل الداخلية والخارجية . يتأثر القائمون على مراكز الفكر الإسرائيلية جميعا بالبيئة المحيطة بهم،[3] ولهذا التأثير سلوكيات تتضح في توجهاتهم حول قضايا الحرب والسلم والمستقبل البعيد لإسرائيل في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية ، وكذا بالصراعات الداخلية بين أطراف المجتمع اليهودي.

إن دراسة القضايا والمعضلات السياسية هي المحور الأول في رسم وبناء الاستراتيجيات في كافة المجالات وهذا لما تمثله المعرفة والعلم عند متخذي القرارات في العصر الحديث الذي تشكل مناهج البحث العلمي فيه مصدرا أساسيا للتعامل مع القضايا والشؤون الحياتية.

### ❖ تصنيف مراكز الفكر في إسرائيل :

لابد من الإشارة إلى أن مراكز الفكر في إسرائيل تصنف في ثلاثة مستويات هي:

**أ. <u>المستوى الأول</u> : الأكاديمي البحثي :** إن الباحثين في هذه المراكز هم باحثون ذو كفاءات عالية جدا ويتمتعون بشهرة عالمية وذلك بسبب دراساتهم في الخارج ، وكذلك بسبب استخدامهم لطرق البحث العلمية التي تخضع للمعايير العلمية العالمية في إجراء وعرض البحوث في المؤتمرات والمجلات العلمية المختصة .

لذلك نلاحظ كثافة إصداراتهم العلمية والبحثية وكذا مشاركتهم في مختلف المحافل العلمية العالمية.

**ب. <u>المستوى الثاني</u>: الإسرائيلي العام:**حيث تشارك جميع المراكز في إصدار وبناء برامج تثقيفية للمواطنين حسب اختصاصه.[1]

**ج.<u>المستوى الثالث</u>: صناع القرار**: وهنا تصقل زبدة هذه الأبحاث لتعرض على شكل توصيات تقدم لمتخذي القرارات وصانعي السياسات الإسرائيلية في مجالات متخصصة.

❖ **خصائص مراكز الفكر الإسرائيلية :**

هناك العديد من الخصائص التي تتميز بها مراكز الفكر في إسرائيل عن العديد من مراكز الفكر الدولية، ومن أهمها:

ا) الاستغلال السليم لوسائل الإعلام الدولية المسيطر عليها من قبل اللوبي اليهودي، لتمرير الأفكار والبرامج التي تخدم الهدف الإسرائيلي.

---

**1**- نهال مناد ، **دور مراكز الفكر الاستراتيجي في صنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية 2016-2026** ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص دراسات أمنية وإستراتيجية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2016، ص ص 20،21.

II) استمرار تدفق الأموال لتمويل تلك المراكز من الموازنة الحكومية، مما يشكل استمرارية لنشاطها ولبرامجها ولا يضع القائمين عليها تحت تأثير جهات التمويل الدولية.

III)معظم مراكز الفكر لها امتدادات في دول العالم من خلال اتفاقيات تبادل معلوماتية، الأمر الذي يساعد المراكز الإسرائيلية على تمرير نتائج نشاطها أو مخططاتها بالطريقة التي تخدم إسرائيل.

IV) خبرة القائمين على مراكز الفكر الإسرائيلية في مجالات عملهم في السياسة والأمن أو الجيش،[1] تمنحهم التجربة ميزة المعرفة بالسلبيات في مجال عملهم أو نشاطهم السابق مما يؤدي للحصول ذات منفعة عامة.

**المطلب الثاني: أنواع مراكز الفكر الإسرائيلية:**

تتعدد أنواع مراكز الفكر في إسرائيل بحسب نشاطها وميولها وكذا الجهة التي تمولها، ويمكن تصنيفها إلى :[2]

**1- مراكز أبحاث جامعية:** رغم أن الجامعات الإسرائيلية تتبع للمجلس الأعلى للتعليم الذي يرأسه وزير التعليم إلا أنها تحظى باستقلالية كبيرة.

وأهم هذه المراكز:

- **الجامعة العبرية**: مركز هاري ترومان وهو على اسم رئيس أمريكي سابق، ويعتبر من المراكز الأولى للفكر الإسرائيلي، حيث يقدم توصيات لصناع القرار في قضايا الصراع العربي الإسرائيلي.

---

**1-** نفس المرجع السابق .

2-عبير عبد الرحمان ثابت، **دور مراكز الفكر والدراسات في صناعة القرار الإسرائيلي " مركز جافي أنموذج "**، مرجع سبق ذكره، ص28.

**جامعة تل أبيب:** مركز يافا وهو من أهم مراكز الفكر الإسرائيلية المتخصصة في المجال الاستراتيجي والعسكري وأقيم عام 1977 ويقوم بدراسات معمقة في المجالات الشرق أوسطية والعلمية، ويرفع توصياته لصناع القرار.

**جامعة بار آيلان** : بها مركز بيغن للدراسات الإستراتيجية.

هناك أيضا مراكز دراسات أخرى في جامعات أخرى، مثل جامعة حيفا، وكلية الهندسة التطبيقية "التخنيون"، وجامعة" بن غوريون"، والجامعة المفتوحة وغيرها.[1]

**2- مراكز أبحاث حكومية:**

تختص مراكز الفكر هذه بالبحث في قضايا سياسية واقتصادية وتكنولوجية تتناول قضايا متعلقة بأوضاع المنطقة وتتعد بنية تلك المؤسسات البحثية ما بين مؤسسات تابعة للسلطة التشريعية ومؤسسات أخرى تابعة للسلطة التنفيذية ( الوزارات ).[2]

بالنظر إلى معايير تصنيف مراكز الفكر المنتمية للدولة يتضح أنها مراكز فكر تم إنشاؤها بقرار حكومي ، سواء من السلطة التنفيذية أو التشريعية وتحصل على امتيازات الجهات الحكومية وعليها نفس الواجبات ، إذ تستهدف صانع القرار بالدرجة الأولى حيث تأسست لدعم ما يصدره من سياسات وما يتخذه من قرارات ، فهي تقدم الخبرة اللازمة للهيئات والإدارات وموظفي الحكومة وأعضاء البرلمان وتمول من ميزانية الدولة.

**تصنف هذه المراكز إلى:**

1- نفس المرجع السابق ، ن ص.

2- أشرف صوافطة ، **اثر البحث العلمي على صناعة القرار السياسي : إسرائيل نموذجا** ، مرجع سبق ذكره .

1. مراكز فكر تابعة لوزارة الخارجية: مركز البحوث والتخطيط السياسي.
2. مراكز تابعة لوزارة التربية : مركز الدراسات الاستيطانية رحبوت.
3. مراكز تابعة لوزارة التعليم: أكاديمية إسرائيل للعلوم والإنسانيات، المركز الإسرائيلي الأكاديمي بالقاهرة.
4. مراكز تابعة لوزارة الخارجية: منظمة البحث الزراعي ARO.
5. مراكز تابعة للبرلمان الإسرائيلي ( الكنيست): مركز البحث والمعلومات.[1]

**3- مراكز تابعة للقطاع الخاص** :

لا تقل مراكز الأبحاث الخاصة أهمية عن غيرها من المراكز، لما تمتلكه من إمكانيات ومميزات ، ومنها مركز فان لير بالقدس، حيث أنشأته أسرة فان لير الهولندية،[2] ويختص بأبحاث متعلقة بالفلسفة والمجتمع والثقافة والتربية،إضافة إلى المركز الإسرائيلي للديمقراطية بدعم أمريكي يميني أنشئ عام 1991 وهو مصدر معلومات وتوصيات للنخب الصهيونية ومتخذي القرار.

## المطلب الثالث: أهم مراكز الفكر الإسرائيلية.

**1 - نفس المرجع السابق .**

**2**- زكية رانجة ، **دور مؤسسات البحث العلمي ومراكز الفكر في ترشيد السياسات العامة في الدول العربية** ، المؤتمر الدولي التاسع ، 18-19اوت 2015 ، الجزائر ، ص 04 .

### 1- معهد أبحاث الأمن القومي:

تأسس المعهد عام 1977 ليكون مركزًا للأبحاث الإستراتيجية تابعًا لجامعة تل أبيب، تركزت أعماله في قضايا الأمن والدفاع عن إسرائيل، وبعد أن تطوَّر المركز أصبح اسمه في عام 2006 معهد أبحاث الأمن القومي، وتحوَّل إلى مؤسسة أكاديمية تابعة لجامعة تل أبيب، لكنه يتمتع باستقلال مادي عنها.

وضع المعهد لنفسه هدفين رئيسين، يتمثل الهدف الأول في إجراء أبحاث أساسيّة تستوفي المعايير الأكاديميّة المرموقة، والتي تتناول مجالات الأمن القومي لـــ "إسرائيل" والشرق الأوسط والمنظومة الدوليّة. ويتمثّل الهدف الثاني في المساهمة في النقاش العامّ حول المواضيع التي تتصدّر أجندة إسرائيل الأمنية، بالإضافة إلى القضايا التقليديّة، كالدفاع وعقيدة الأمن والسياسات. [1]

### 2- مركز دراسات الأمن القومي:

تأسس المركز في جامعة حيفا عام 2000 لتعزيز البحث والمناقشة العامة فيما يتعلق بالأمن القومي الإسرائيلي، ويهتم بتطوير البحوث متعددة التخصصات وواسعة النطاق ،والتي تشمل مجموعة كاملة من مكونات الأمن القومي، السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية، والمساهمة في تشكيل التصورات لدى صناع القرار والمسؤولين في النظام السياسي والعسكري، وذلك بهدف فهم النظام الداخلي والسياق الإقليمي والدولي.[2]

### 3- المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب:

---

1-نفس المرجع السابق، ن ص.

2-أشرف بدر، **مراكز الأبحاث الإسرائيلية ودورها في صناعة القرار**، مركز رؤية للتنمية السياسية، شوهد بتاريخ 2018/04/01، أنظر الموقع: http://www.vision-pd.org/AR/Articles/Article8 .

تأسس المعهد عام 1996، ويهدف إلى تيسير التعاون الدولي ضد "الإرهاب"، وهو عبارة عن مؤسسة بحثية مستقلة هدفها توفير خبراء في مكافحة الإرهاب، والأمن الداخلي

تقييم المخاطر، والتحليل الاستخباراتي والأمن القومي والسياسة الدفاعية.

يُعتبر المعهد بمثابة منتدى مشترك لصانعي السياسات والباحثين الدوليين، لتبادل المعلومات والخبرات من خلال توزيع الأوراق البحثية والمنشورات الأكاديمية، حيث يتم تنظيم عدد من الندوات وورش العمل والمؤتمرات الدولية، من أجل تسهيل تبادل وجهات النظر والمعلومات والمقترحات. [1]

### 4- مركز "موشيه ديان" للدراسات الشرق أوسطية والإفريقية:

هو مركز أبحاث متقاطع المجالات لدراسة التاريخ الحديث والأحداث الراهنة في الشرق الأوسط وإفريقيا. ولا يتبنى المركز مواقف معينة ولا يوصي بتبني سياسات محددة، وإنما يبتغي توسيع المعارف في صفوف الجمهور، وتطوير الخطاب حول الواقع المركب في الشرق الأوسط الذي يخضع لتحولات متواصلة. ويقوم المعهد بذلك من خلال الأبحاث والإصدارات والمؤتمرات والمجموعات الأرشيفية، والخدمات العامة، يطمح المركز إلى تطوير وتدعيم السلام بواسطة التفاهم. [2]

---

**1** - نفس المرجع السابق .

**2**- محمد عيد ، **عقل العدوّ...دور مراكز الدراسات الإستراتيجية في عملية اتخاذ القرار الإسرائيلي**، مركز البديل للتخطيط الإستراتيجية، شوهد بتاريخ 29 مارس 2018، انظر الموقع:

https://elbadilpss.org/2016/10/18/%D8%B9%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%/D8%A7

تشمل مجالات البحث في المركز: السياسة الإسلامية، مجتمعات تخوض غمار التغيير، الاقتصاد والديموغرافيا، النساء، علاقات إسرائيل والدول العربية، الأقليات الإسلامية في دول الغرب، ومبادرات السلام.[1]

1- نفس المرجع السابق .

## خلاصة:

لقد انطلقت السياسة الخارجية لدولة إسرائيل من قيم ومبادئ الحركة الصهيونية التي شكلت الأساس النظري والمادي لها، ومن هذا المنطلق كان السعي لتأمين العناصر اللازمة لتثبيت وجودها فوق الأراضي الفلسطينية العربية كدولة طبيعية ذات سيادة في طليعة أهداف سياستها الخارجية.

يتركز دور مراكز الفكر الإسرائيلية في تقديم المشورة والمعلومات الكافية حول العمليات السياسية والدبلوماسية العالمية تجاه إسرائيل ومحددات تلك السياسات، وذلك في الوقت الذي تقدم لصانع القرار السياسي الإسرائيلي الآليات والمعطيات التي تخدم المصلحة والهدف الصهيوني.

## توطئة:

يعتبر مركز هرتيسيليا ( مركز هرتيسيليا متعدد الاتجاهات ) من أهم مراكز الفكر في إسرائيل، وهذا نظرا للمشاركة القوية لصناع القرار الإسرائيليين في أهم مؤتمر ينظمه المركز( مؤتمر هرتيسيليا السنوي)، هذا المؤتمر الذي أضحى بمثابة القناة الرئيسة للتعبير عن سياسيات الدولة، يعقد المؤتمر سنويا وفيه يجتمع القادة الإسرائيليون والدوليون الأكثر تأثيرا داخل الساحة الداخلية والدولية.

نحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على العلاقة التي تجمع صناع القرار في إسرائيل بالمركز، وكذا التزامهم بتنفيذ توصياته ومخرجاته البحثية، ومدى تأثيره على القرارات المتخذة في السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه منطقة الشرق الأوسط والعالم ككل.

## المبحث الأول: لمحة عامة حول مركز هرتيسيليا.

### المطلب الأول: تعريف مركز هرتيسيليا.

هي مؤسسة خاصة غير ربحية، تعتبر نفسها مؤسسة للنخبة، لا يتلقى أي دعم من الميزانية الوطنية التي كما يقولون لديهم الحرية الأكاديمية والإدارية كاملة، يهدف المركز إلى إعداد قادة إسرائيل في المستقبل، من خلال توفير أعلى مستوى من الدعم للقادة في العلوم السياسية والتكنولوجيا والفضاء.

يضم المركز حوالي 3000 طالب وطالبة وتنقسم إلى 7 كليات بما في ذلك مدرسة لودر من الحكومية والدبلوماسية والإستراتيجية التي تعد الخريجين لاتخاذ المناصب القيادية في القطاعين العام والخاص

يضم المركز أيضا معهد السياسة الدولية الدولية لمكافحة الإرهاب وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وهي مؤسسة بحثية مستقلة تساهم في توفير الخبرة في مكافحة الإرهاب والأمن وتحليل المعلومات الاستخباراتية والأمن القومي والسياسة الدفاعية.

تأسس مؤتمر هرتسيليا عام 1994 بمبادرة من "عوزي آراد "وهو ضابط سابق في الموساد،*[1] هو قيام النخب الإسرائيلية في الحكومة والجيش و المخابرات والجامعات

1- عبد الحميد غانم ، **العرب ومؤتمر هرتيسيليا 2012**، موقع حزب البعث العربي الاشتراكي الالكتروني ، تم الاطلاع عليه في : 2017/09/16، انظر الموقع :
http://www.baathparty.org/index.php?option=com_content&view=article&id=5686:2012&catid=60&Itemid=276&lang=ar

* البروفيسور "عوزي آراد"، ضابط سابق في جهاز الموساد، شغل منصب المستشار السياسي السابق لرئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو.

-2 Karim El Gendy , **The process of Israeli decisions making mechanisms ,forces and influences** , alzaytouna center for studies and consultations, Beirut , Lebanon , 2010,pp92-105.

ورجال الأعمال وضيوف من المختصين الأجانب من الولايات المتحدة وأوروبا لمناقشة

مستقبل كيان إسرائيل ووضعها الحالي اقتصادياً وعسكرياً وثقافياً وبحث الأخطار المحيطة

في الدولة من الداخل والخارج في دول الجوار وفي الإقليم وفي العالم تحت عنوان هدف استراتيجي هو" المنعة القومية للدولة والمجتمع الإسرائيلي " ويعتبر العقل الجماعي الاستراتيجي المفكر للدولة.

سمي بهذا الاسم نسبة للصهيوني "ثيودور هرتسل"، صاحب الرؤية الصهيونية الحديثة، والذي عمل من أجل أن تأخذ "دولته وشعبه" زمام مصيرهما، في تشكيل الأحداث والعمليات الحاسمة لمستقبليهما.

**❖ أهمية المركز:**

يحظى مركز هرتسيليا بدعم أهم المؤسسات الصهيونية واليهودية داخل إسرائيل وخارجها، حيث تدعمه وزارة الدفاع، وزارة الخارجية، الوكالة اليهودية من أجل "إسرائيل" المنظمة الصهيونية العالمية، اللجنة اليهودية الأميركية، جامعة "بار إيلان"، جامعة حيفا مركز دراسات الأمن القومي، مجلس الأمن القومي ومكتب رئيس الوزراء.

لقد تفاعلت مع مؤتمراته العديد من المؤسسات مثل إذاعة الجيش الإسرائيلي، صحيفة "يديعوت أحرونوت"، مركز الدراسات الخاصة ومدينة هرتسيليا. [1] وقد حاز

* رونالد لودر :هو رئيس سابق لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الكبرى، ورجل أعمال عالمي (صاحب شركة لودر الشهيرة التي كانت في مقدمة الشركات التي طالبت لجان مقاطعة البضائع والمصالح الأميركية الداعمة للكيان الصهيوني بمقاطعتها).

المركز ومؤتمراته على دعم عدة شخصيات سياسية وأكاديمية، وفي مقدمتها السفير رونالد لودر*.

تتأكد أهمية مؤتمرات هرتسيليا في أن توصياتها يُعمل على تنفيذها، وأن السياسيين من على منصاتها يعلنون عن مخططاتهم وسياساتهم، وخصوصا رؤساء الحكومات، وهو بذلك يحاكي "مستودعات الأفكار" في الولايات المتحدة.

❖ **مجلس إدارة مركز هرتيسيليا:**

يدير المركز فريق عمل خدم في المؤسسات الحكومية التي تسهم في عملية صنع السياسات العامة في إسرائيل: الجيش الإسرائيلي، الموساد، الخارجية، الكنيست...

يضم مجلس الإدارة أربعة كيانات :

- ✓ رئيس المعهد.
- ✓ المديرون التنفيذيون.
- ✓ المؤسسون.
- ✓ مجلس المديرين.[1]

---

**1**- - أسمهان شريح، **مركز هرتيسيليا ...دور حيوي في إسرائيل**، موقع العربي الجديد ، تم الاطلاع عليه في 28 /2017/12، انظر الموقع :
https://www.alaraby.co.uk/opinion/2015/6/12/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2%D9%87%D8%B1%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%88%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84

1- نفس المرجع السابق.

2- هبة قطب جمال الدين محمد العزب، **دور مراكز الفكر في صنع السياسة العامة دراسة حالة إسرائيل**، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2015، ص ص89، 90.

يلاحظ أن العسكريين ورجال الاستخبارات لهم الفضل الكبير في تأسيس المركز وإدارته، فخلفية المؤسسين من أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية سواء كان " الشين بيت" (الاستخبارات الداخلية ) أو جهاز الموساد والاستخبارات الحربية إضافة للجيش.

أما التنفيذيون ومجلس المديرين، فأغلبهم باحثون وأكاديميون من حملة الدكتوراه، ويمكن تفسير ذلك بان طبيعة عمل المعهد هي طبيعة استخبارتية لجمع المعلومات[2].

## المطلب الثاني: مؤتمر هرتيسيليا.

يعتبر مؤتمر "هرتسيليا" أحد أهم المؤتمرات الأمنية الإستراتيجية لإسرائيل، ويسعى لمساعدتها في تحديد المخاطر الأمنية التي تحيط بها، وكيفية مواجهتها: محلياً وإقليمياً ودوليا، وفي جميع المجالات: سياسياً واقتصادياً وأمنياً وعسكرياً واستراتيجيا.

يعقد المؤتمر في منطقة هرتسيليا، وهي مدينة تم تشييدها على أنقاض قرية فلسطينية دمرها الجيش الإسرائيلي. ويعد مؤتمر هرتسيليا من أهم المؤتمرات في إسرائيل، سواء لطبيعة الشؤون الإستراتيجية التي يناقشها، أو لجهة مشاركة أركان الدولة فيه، بدءًا بالرئيس ورئيس الوزراء وقائد الجيش، وصناع القرار رفيعي المستوى. [1]

يهتم المؤتمر بالدرجة الأولى بالمسألة الديمغرافية، وما يتعلق بقضايا الهوية، والتعليم، والإستراتيجية العسكرية، الأمن، البحث العلمي، والاقتصاد، حيث تنبثق أهدافه

1- محمد أبو سعده، **مؤتمرات هرتيسيليا والإستراتيجية الأمنية الصهيونية**، المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية، اسطنبول، 2016، ص 01.

2- عبد الحميد غانم، **العرب ومؤتمر هرتيسيليا 2012**، مرجع سبق ذكره، ص01.

من التركيز على يهودية الدولة. ويمكن القول بأن شعورها بما يوصف بـــ "أزمتها الوجودية المتفاقمة" تمخضت عنه ولادة فكرة المؤتمر، الذي استطاع أن يظهر بشكل سريع إلى الضوء، ويبرز أثره على الساحة الداخلية لإسرائيل.

البارز في مجمل المؤتمرات السنوية التي عقدت طيلة الأعوام السابقة لهرتسيليا، أنها تأتي في إطار سعي العدو الإسرائيلي المتواصل لإحكام السيطرة على الأرض والإنسان والثروة في فلسطين، ولاحقاً للسيطرة على الأمة وإقامة إمبراطورية «إسرائيل الكبرى» المزعومة. [2]

يهتم هذا المؤتمر بالدرجة الأولى بما يسميه العدو بالمسألة الديمغرافية وما يتعلق بمسائل أخرى مثل الهوية والتعليم والإستراتيجية العسكرية ....

ذلك أن المسألة الديمغرافية هي المسألة التي ينشغل بها العقل الصهيوني، بعد أن استنتج باحثو هذا الكيان أن أرض فلسطين التاريخية ستصبح ذات غالبية فلسطينية بعد حوالي عقدين من الزمن.

❖ **أهداف مؤتمر هرتيسيليا:**

تعتبر أهداف المؤتمر ونظرياته منبثقة من التركيز على يهودية الكيان الغاصب، والتخطيط لترحيل الفلسطينيين عن أرضهم وتحويلهم إلى لاجئين ، ويمكن القول بأن شعور كيان العدو بأزمته الوجودية المتفاقمة تمخض عنه ولادة مركز هرتسيليا للتنظيم البيني الذي حمل على عاتقه مواجهة هذا الخطر.

بعد مرور أقل من شهرين على مؤتمره الأول، بادر مركز هرتسيليا إلى عقد مؤتمر سياسي تحت عنوان «ميزان المناعة والأمن القومي» مطلقاً تحذيراته من أن الساحة الديمغرافية حول إسرائيل تتسع بوتيرة كبيرة ، بينما تتخذ القرارات في أحسن

الأحوال ببطء شديد ، مضيفاً أنه على إسرائيل أن تتخذ قرارات شجاعة وصعبة للغاية، والمبادرة إلى تنفيذ فصل أحادي الجانب مع الفلسطينيين.

لقد استطاعت مؤتمرات هرتسيليا المتتالية إزالة الفروق بين اليمين واليسار الصهيونيين لصالح اليمين والتطرف في كيان العدو.[1]

يمكن تحديد الأهداف العامة لمؤتمر هرتسيليا السنوي فيما يلي:

1- بحث السياسات الأمنية والدفاعية لدولة الكيان الصهيوني، من خلال تقديم تقويمات

سنوية لنظرية الأمن الإسرائيلي، ورسم التصورات حول ما ينبغي للكيان أن يقوم به لمواجهة التحديات التي تنتظره.

2- مراجعة السياسات الأمنية والإستراتيجية الإسرائيلية للعام السابق، وتحديد معالم السياسات للعام المقبل، و هو يُعنى بتطوير وتعزيز الأمن القومي الإسرائيلي.

3- يرسم مؤتمر هرتسيليا جدول الأعمال الاستراتيجي للدولة العبرية، ويشكل خلفية للبحث بالمقتضيات السياسية العملية، لغرض تحديد سلم الأولويات الوطنية الصهيونية.

4- متابعة صعود حركات الإسلام السياسي في منطقة الشرق الأوسط وتحديدا منذ فوز حركة حماس في فلسطين في الانتخابات التشريعية عام 2006.

5- احتواء طموحات إيران الإستراتيجية، وتحديد أولويات التنمية الإقليمية لدولة الصهيونية.

1- نفس المرجع السابق ، ن ص .

6- الاهتمام بالدور الاستراتيجي للولايات المتحدة وأوروبا وحلف شمال الأطلسي في المنطقة الإقليمية.[1]

❖ **مواضيع وقضايا تمت دراستها في المؤتمر:**

أهم المواضيع والقضايا التي تم طرحها ودراستها في مؤتمرات هرتسيليا:

1/ علاقة الجماعات اليهودية المنتشرة في العالم* حسب ماجاء في مؤتمرات هرتسيليا والمتحدثين فيه حول هذا الموضوع بإسرائيل، باعتبارهم ذخراً استراتيجياً لها. وقد اعتبر أن

إسرائيل هي المركز بالنسبة إلى الحياة اليهودية في الشتات.

2/ توسيع الاستيطان، حيث اقترح رئيس الوزراء ووزير الحرب الأسبق، إيهود باراك، في مؤتمر هرتسيليا الثاني إنشاء سبع كتل من المستوطنات على أكثر بقليل من 10% من الأرض (الفلسطينية المحتلة منذ 1967)، لتضم 80% من مجمل عدد المستوطنين مع السيطرة على نحو 15% إضافية من مساحة الأرض لأغراض أمنية، والانسحاب من بقية الأراضي، ورأى "هذه الخطوة ضرورية لحماية الأغلبية اليهودية في إسرائيل".

3/ يهودية الدولة، ففي محاضرته التي ألقاها في مؤتمر هرتسيليا الثاني، نصح اللواء احتياط "مئير عميّت" الإسرائيليين بالتركيز على ضمان بقاء إسرائيل دولة يهودية.[2]

---

**1-** محمد أبو سعده ، **مؤتمرات هرتيسيليا والإستراتيجية الأمنية الصهيونية**، مرجع سبق ذكره ، ص 03.

* يهود الشتات.

2-- أسمهان شريح، **مركز هرتيسيليا ...دور حيوي في إسرائيل**، مرجع سبق ذكره.

2- هبة قطب جمال الدين محمد العزب، **دور مراكز الفكر في صنع السياسة العامة دراسة حالة إسرائيل**، مرجع سبق ذكره، ص 92.

## المطلب الثالث: تمويل مركز هرتيسيليا

إن المتمعن في الخريطة التمويلية للمركز يلاحظ ضخامة تمويله – رغم أن المركز لم يذكر ميزانيته بالتحديد – ، ويتضح ذلك في الترتيبات التي تأخذها الفعاليات التي ينظمها المركز. ويمكن رصد مصادر تمويله في مايلي:

### 1- تمويل تعاقدي:

تمول بعض الأنشطة بتمويل تعاقدي من جانب مؤسسات الدولة كمؤسسة الرئاسة، لأن بعض المشاريع البحثية تتم بطلب من الوزارات والجهات السيادية في إسرائيل.

### 2- تبرعات الأفراد:

إن دراسة القوائم السنوية للمتبرعين الأفراد، تبين استغلال المركز للصلات الشخصية لتنمية موارده، فبدراسة خلفيات المتبرعين اتضح أن اغلبهم من ديانة يهودية، لذلك كان من الطبيعي أن الجنسية الأمريكية تحتل المرتبة الأولى نظرا لكثرة تواجد اليهود بها.[2]

الملاحظ أيضا أن عددا كبيرا من المتبرعين، هم رجال أعمال يعملون في مجال التعدين

والاستث

مار والإنشاءات، ومنهم أيضا من خدم في الجيشين الإسرائيلي والأمريكي، إلى جانب وجود فنانين وعلماء وغيرهم.

### 3- التمويل الحكومي:

تشارك الحكومة في تمويل أنشطة المركز، وتقبل أكثر على دعم مؤتمر " هرتيسيليا " السنوي باعتباره أبرز أنشطة المركز، حيث يرعى هذا المؤتمر العديد من الوزارات على رأسها وزارات الدفاع، الخارجية، التعليم، الصناعة و وزارة الهجرة والشتات، إضافة إلى مجلس الأمن القومي، كما يتلقى تمويلا من حكومات أجنبية كمكتب الشؤون العامة في سفارة الو م أ في إسرائيل.

لكن ما يعاب على مصادر تمويل المركز ويثير تساؤلات حول استقلاليته، خاصة وان المركز يصنف في خانة المراكز الخاصة وليست له انتماءات حكومية أو حزبية، هو تلقيه لتمويلات حكومية وأجنبية.

**4- خدمات استشارية:**

ينظم المركز تدريبات تنظم بأجر مادي يدفعه المتدربون، وهو ما يتيح فرصة استخدام تلك الأموال في الدورة المؤسسية للمركز مرة أخرى.

**5- منظمات داعمة( مراكز فكر ومنظمات غير حكومية ):**

تمول المركز وخاصة مؤتمر هرتيسيليا نخبة من كبار المنظمات الدولية، والعاملة بإسرائيل من المنظمات غير الحكومية ومراكز الفكر الإسرائيلية والدولية، وتهتم اغلبها بالشأن اليهودي وحماية اليهود في مختلف مناطق العالم.[1]

## المبحث الثاني: مركز هرتيسيليا وعملية صنع القرار الإسرائيلي.

### المطلب الأول: كرونولوجيا مؤتمرات هرتيسيليا 2011-2017.

**1-** نفس المرجع السابق، ص 94.

سنستعرض في هذا المطلب محطات زمنية لمؤتمرات هرتيسيليا في الفترة بين 2011-2017، وكذا قراءة لأهم القضايا التي تمت مناقشتها إضافة للتوصيات التي تم إدراجها في ختام كل مؤتمر.

### ❖ مؤتمر هرتيسيليا 2011 :

أكدت أوراق هذا المؤتمر أنه يتعين، على دولة الاحتلال وحلفائها، أن يتصدروا « حملة عالمية»، تهدف إلى تقليص الاعتماد الدولي على النفط، وتحجيم مكانة ونفوذ الدول المنتجة له، خاصة الدول العربية. فورقة المؤتمر المعنونة بـــ " فطام العالم من النفط: دور إسرائيل" والمبينة أن هذا الهدف يجب أن يتحقق، في مدى زمني يتراوح بين خمس سنوات، وعشر سنوات، ركزت على أن " دور إسرائيل في هذه العملية يتمثل في تطوير تقنيات لإنتاج بدائل للنفط أو الحد من استعماله.

مع أن إسرائيل لا تمتلك القدرات والموارد المالية، المملوكة لقوة عظمى ضخمة، إلا إنها تشكل مختبرًا نموذجيًا، يمتلك القدرة والطاقة، ليكون مصدر إبداع لتحقيق اختراقات تكنولوجية حسب الورقة.[1]

### ❖ مؤتمر هرتسليا عام 2012:

جاء تحت عنوان " في عين العاصفة: إسرائيل والشرق الأوسط "، وفيه تحدث وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك "إيهود باراك" عن ثورات الربيع العربي في سياقها الآني والمستقبلي، وبالرغم من إقرار باراك بأن الربيع العربي "يحمل متغيرات قد تكون ملهمة على المدى الطويل"، على حد قوله، إلا أنه أشار إلى الكثير من «المخاطر»

---

**1- مؤتمر هرتيسيليا الأمني...أوراق إسرائيل الخطيرة التي لا تقرأ عربيا**.انظر الموقع:
https://www.sasapost.com/herzliya-conference

المنعكسة على دولة الاحتلال، على المدى القصير والمتوسط؛ بسبب تصدر «الحركات الإسلامية» للمشهد السياسي في الدول العربية.

أبدى " باراك" تخوف حكومته، من تداعيات فوز" الإسلاميين"، في انتخابات مجلس الشعب بمصر، وأخذ يتحدث بدقة عن الإجراءات المتلاحقة المؤدية إلى إعادة قولبة المنظومة الهيكلية للحكومة المصرية، لاسيما في شقيها الأمني والعسكري، فالتحولات في مصر في عرف الإسرائيليين ستؤثر من الناحيتين الأمنية والاستخبارية على الاحتلال، وتهدد وجود كيانه.[1]

### ❖ مؤتمر هرتيسيليا 2013:

شهد مؤتمر هرتسيليا 2013 العديد من المداولات الخاصة والعامة، وجلسات النقاش الساخن في معظمه، حيث حذرت أوراقه المشاركة من خطورة تراجع قوة الولايات المتحدة في المنطقة، مقابل صعود قوى إقليمية معادية لإسرائيل، التي تجد نفسها معزولة إستراتيجياً، ولا تجد من تعتمد عليه في مواجهة الأخطار التي تطوقها.

حذر المشاركون إسرائيل من المخاطر والفرص، لأن الخيار الوحيد أمامها يكمن في تسوية الصراع مع الفلسطينيين، خاصة مع ما تقوم به قوات الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية من تعاون مع نظيرتها الإسرائيلية لفرض الأمن، وملاحقة المسلحين.[2]

خلافاً لمعظم السنوات التي اتخذ المؤتمر لنفسه عنواناً محدداً لمناقشة القضايا، كالتهديد الديمغرافي، الإرهاب الدولي، والخطر النووي الإيراني، فقد حمل المؤتمر هذا

---

1 - محمد أبو سعده ، **مؤتمرات هرتيسيليا والإستراتيجية الأمنية الصهيونية**، مرجع سبق ذكره، ص 04.

2- عدنان أبو عامر ، **مؤتمر هرتيسيليا يرسم خارطة القلق الإسرائيلية**، معهد الجزيرة للإعلام، الدوحة، شوهد بتاريخ: 2017/02/20، انظر الموقع :

http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2013/3/25/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1%D9%87%D8%B1%D8%AA%D8%B3%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%B3%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%B7%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9.

العام عناوين أكثر غموضاً وعمومية، تتناول موقع إسرائيل من التغيرات الإقليمية الساخنة.

هذا وقد شهد المؤتمر انقساماً إسرائيلياً حول التطورات المحتملة في الإقليم المحيط بإسرائيل، ولخصت العديد من الأوراق المشاركة رؤية النخبة الإسرائيلية لتأثير الثورات العربية في شكل المنطقة، وما أعقبها من صعود للإسلاميين إلى سدة الحكم في بعض البلدان، بالقول: "لم نعد نرى شرق أوسط جديدا، بل شرق أوسط مختلفاً"!

رغم أن غالبية الأبحاث المقدمة في المؤتمر تقلل من قدرة التيارات الإسلامية التي صعدت لسدة الحكم على القيام بمغامرات عسكرية تهدد الأمن الإسرائيلي، فإن القادة الأمنيين والسياسيين الذين حضروا كثيراً من مداولاته ركزوا على احتمال أن يتحول وصول الإسلاميين إلى الحكم في الوطن العربي إلى جبهة موحدة تعمل على تهديد وجود الدولة.[1]

### ❖ مؤتمر هرتسيليا 2014

تصدر الاتفاق النووي موقع الصدارة و الاهتمام بقائمة التهديدات الإستراتيجية التي رصدها المسؤولون والباحثون الإسرائيليون في هذا المؤتمر السنوي، على اعتبار أن إيران هي التحدي الأكبر، بسعيها للقضاء على إسرائيل بامتلاك الســـــــلاح النووي،

1- نفس المرجع السابق .

2- ميشال نصر، **خارطة القلق الإسرائيلي: هرتيسيليا 2014 مؤتمر حزب الله طور ترسانته كما ونوعا وانخراط في السياسة أضعفه**، تاريخ الاطلاع 2018/03/16، انظر الموقع:

Http:www.addiya.coك

ووظف الإسرائيليون الذين تجسسوا على تفاصيل الاتفاق، المؤتمر كمنصة لممارسة ضغط كبير[2]

على الإدارة الأميركية وقادة الغرب، لأخذ مخاوف دولة الاحتلال في اعتبارهم عند توقيع
الاتفاق.

في هذا المؤتمر قال وزير شؤون المخابرات الإسرائيلي، " يوفال شتاينيتس" " إذا أبرمت مجموعة دول 5+1، وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين، وألمانيا، اتفاقًا غير مرض مع إيران، لا ينص على ضرورة إلغاء برنامجها النووي، فإن طهران قد تكون قادرة على امتلاك ما بين 50 إلى 100 رأس حربي نووي، بحلول عام 2024 "، وأضاف "إسرائيل لا تعارض حلًا دبلوماسيًا للأزمة مع إيران، نحن نحبذ مثل هذا الحل؛ إذا كانت صفقة كاملة ومرضية، لكننا لن نؤيد اتفاقًا قصير النظر".[1]

### ❖ مؤتمر هرتسليا عام 2015:

اهتمت النقاشات والأوراق البحثية التي قدمت للمؤتمر بشكل خاص، برصد التطورات المتلاحقة في العالم العربي واستشراف تداعياتها على إسرائيل، لا سيما التطورات في كل من العراق وسوريا، وزيادة تأثير الحركات الجهادية على المشهد الإقليمي، والثورات المضادة، والبرنامج النووي الإيراني، إلى جانب تداعيات تعاظم دائرة فعل حركة المقاطعة الدولية.[2]

---

1- نفس المرجع السابق.

2- محمد أبو سعده ، **مؤتمرات هرتيسيليا والإستراتيجية الأمنية الصهيونية**، مرجع سبق ذكره،

1- بسام عليان ، **مؤتمر هرتيسيليا 16: تحديات وإرهاصات إسرائيلية من مستقبل غامض** ، صحيفة الرأي اليوم،شوهد بتاريخ 2018/01/14، انظر الموقع:

### ❖ مؤتمر هرتيسيليا 2016:

من التحديات التي توقف عندها المؤتمر على مستوى الشأن الإسرائيلي الداخلي: الأزمة السياسية في الكيان، " إيهود باراك" رئيس الحكومة السابق كان أفضل من عبر عن هذه المشكلة فقد حذر من أن استمرار" نتنياهو" بسياساته سيشكل ضربة قاضية لـــ اسرائيل، وانتقد "باراك" رفض رئيس الحكومة الإسرائيلية للمبادرات السياسية الدولية وحذر من الاستمرار في معاداة واشنطن والعواصم الأوروبية.

كما كان للملف السوري نصيباً في كلمة رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي "هرتسي هيلفي" الذي تحدث عن أن الحرب في سورية "ستطول"، إلا أن الخطير وتناول المؤتمرون في هرتسيليا أيضا الملف السوري وموضوع الخطر الإيراني.

### ❖ مؤتمر هرتيسيليا 2017 :

لعل السمة البارزة لمؤتمر هرتسيليا السابع عشر ليس تكرير مقولات سياسية، كما اعتاد " نتنياهو" بشأن تقاطع المصالح مع المحور السني المعتدل، أو الرباعية العربية، ولكن تكريس واعتراف الدولة العميقة في إسرائيل، للتأكيد على تحول استراتيجي في خريطة إسرائيل، لجهة تمتعها للمرة الأولى منذ تأسيسها بعمق استراتيجي عربي داعم لإسرائيل، واختفاء مصطلح دول المواجهة، ليس فقط في سياق الأردن ومصر، وإنما أيضاً امتداد هذا العمق شرقاً وصولاً إلى الخليج العربي.

تمت صياغة هذا التغيير، بشكل معلن، من قبل رئيس أركان الجيش، الجنرال "غادي أيزنكوط" بإعلانه أمام المؤتمر عن وجود تعاون استراتيجي وثيق، علني وسري، مع عدد من الدول العربية يساهم إلى جانب التعاون الاستراتيجي مع الولايات

https://www.raialyoum.com/index.php/category/%d8%aa%d9%88%d9%8a%d8%aa%d8%b1%d8%a3%d9%8a%d8%a7%d9%84%d9%8a%d9%88%d9%85..

المتحدة، بتحسين مكانة إسرائيل الإستراتيجية في السنوات الأخيرة وضمان حالة من الاستقرار الاستراتيجي لإسرائيل.[1]

## المطلب الثاني: تأثير مؤتمرات مركز هرتسيليا على عملية صنع القرار الإسرائيلي.

يتناول مؤتمر هرتسيليا عناوين بحثٍ كثيرة ومتنوعة، تصب جميعها في الرؤى الإستراتيجية لإسرائيل، وتتناول التحديات والصعاب التي يواجهها الكيان الصهيوني، ويقترح الحلول والمشاريع لمختلف أشكال التحديات، كما يتناول جوانب القوة والتميز لدى المجتمع الإسرائيلي، ولا يوجد في مؤتمر هرتسيليا مواضيع محرمة أو عناوين ممنوعة، فكل الأفكار تطرح وتناقش، ويتم تبادل الرأي حولها.

يتميز المؤتمر بالجرأة والتحدي، التنوع والشمولية، فالخطابات والمداخلات والحوارات، والأوراق التي تقدم فيه تتناول جميع هموم الدولة ، والتحديات الداخلية والخارجية، وفيه ترفع الحصانة عن كل الأشخاص، وتزول السرية عن معظم الموضوعات، فلا تعود محرمات أو ممنوعات، ويتحدث المتطرفون، كما يناقش المعتدلون، كلٌ يقدم ما عنده عن معظم الموضوعات في سوق الأفكار، ومنتدى المفكرين.

نظراً لأن المؤتمر مفتوح ومرصود، فإن كل مداولات ومقترحات المؤتمر، قد تجمع بين الغموض في بعض أجزائها والوضوح في بعضها الآخر، فهم يحافظون على أسرار دولتهم، فيقتربون منها بحذر، ويلامسونها بخشية، ولكن المؤتمرين هم جزء لا يتجزأ من الدولة العبرية، وطرفٌ أساس من الإستراتيجية الإسرائيلية.

---

**1-** نضال محمد وتد، **مؤتمر هرتيسيليا 2017 : حلم بعمق استراتيجي عربي لصالح إسرائيل** ، مجلة العربي الجديد، العدد 247، ص 06.

لذا فإن خطابهم يكون دوماً تجاه الآخرين يحمل الكثير من الغموض المقصود، بما يمكن تفسيره على نحو دبلوماسي لدى المجتمع الدولي[1]، وعلى نحو استفزازي للفلسطينيين والدول العربية ، وعلى نحو تكتيكي يرضي كل مكونات المجتمع الإسرائيلي بقواه الأمنية والحزبية والنخبوية.

يعد هذا المؤتمر من أخطر المؤتمرات التي تعقد في المنطقة، لاعتبارين هما:

الأول طبيعة المواضيع التي يتم اختيارها، وكيفية معالجتها وطرحها في ضوء المعلومات الغزيرة التي يتم توفيرها، والأفكار التي يتم طرحها.

أما الاعتبار الثاني هو نوعية الحضور والمشاركين، حيث يشارك في المؤتمر عددٌ كبير من النخب الإسرائيلية والدولية، منها رموز عسكرية واستخباراتية، وأكاديمية واقتصادية وسياسية وتكنوقراطية، من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، ومن العرب أحياناً، من المتعاطفين مع الكيان الصهيوني، وهم يخاطبون شرائح المجتمع الصهيوني كله، ففيه متسع لليسار الإسرائيلي، ولما يسمى بالحمائم ولليمين اليهودي المتطرف، ولليمين الأمريكي المحافظ، ولكبار الأمنيين الأمريكيين وغيرهم.

لذلك يوصف مؤتمر هرتسيليا بأنه مؤتمر التحديات الصهيونية المتجددة، وأنه يساهم في استشراف وتحديد مستقبل إسرائيل والمنطقة، وقد أصبح أهم وأشهر مؤتمر سياسي يعقد في إسرائيل، وبات الكثير من المراقبين ينتظرون انعقاده سنوياً، ويستقون منه المعلومات، ويفهمون منه اتجاهات السياسة في المنطقة، ويعرفون السياسة الإسرائيلية في المرحلة القادمة.

---

1- يوسف اللداوي، **أضواء على مؤتمر هرتيسيليا الصهيوني**، منتدى السودان مباشر، فلسطين، شوهد بتاريخ 2018/03/16انظر الموقع :

http://sudaneseonline.com/board/7/msg/%D8%A3%D8%B6%D9%88%D8%A7%D8%A1%D8%B9%D9%84%D9%89%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1%D9%87%D8%B1%D8%AA%D8%B3%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9 %8A1426522992.html

يركز المؤتمر دائماً على أهمية تعزيز سيطرة إسرائيل المركزية على كافة المنظمات اليهودية والصهيونية في العالم، والتأكيد على دورها الكبير في إسناد إسرائيل، وفي لعب دور الدبلوماسية الخارجية الإسرائيلية، وكذلك مع كل المنظمات الحليفة لإسرائيل على المستوى الدولي.[1]

خاصة جماعات ومنظمات الصهيو– مسيحية، بالإضافة إلى حث كل اليهود في العالم على الهجرة إلى إسرائيل ، للنهوض بالروح المعنوية الإسرائيلية المتهالكة.

كما ينشغل المؤتمر دائماً في كيفية التخلص من الخطر الديموغرافي العربي على إسرائيل، والذي إذا ما ظل وفقاً للمقاييس الحالية للنمو، فإن عدد السكان الفلسطينيين في إسرائيل سيفوق عدد اليهود في عام 2025، وهذا خطر يجب منعه لأنه سيؤثر بالضرورة على يهودية دولة إسرائيل، التي يسعى الإسرائيليون لأن تكون نقية وخالية من الشوائب، ولتلافي هذا الخطر، فإن الحل يتركز من وجهة نظر المؤتمر في اتجاهين، ترحيل جزء من الفلسطينيين خارج أرض إسرائيل، وفي مبادلة المناطق ذات الكثافة السكانية العربية العالية في إسرائيل بمناطق تابعة للسلطة الفلسطينية.[2]

بمتابعتنا لأعمال المؤتمرات السابقة كلها، فإننا سنجد المؤتمرين جميعاً يتحدثون عن يهودية الدولة الإسرائيلية، النقية الخالية من العرب سواء كانوا مسلمين أم مسيحيين، وهذا ما كان مخططٌ له تفصيلاً في المؤتمر الأول الذي عقد في العام 2000.

**خلاصة:**

1- نفس المرجع السابق.

1- يوسف اللداوي، **نتنياهو يعض أصابعه ندما**، بيروت، شوهد بتاريخ: 2018/03/20 انظر الموقع https://http://http://www.facebook.com/moustafa.elleddawiwww.facebook.com/moustafa.elleddawimailto:moustafa.leddawi@gmail.commoustafa.leddawi@gmail.com

في الأخير يمكننا القول، بعد استعراض أهم مؤتمرات هرتيسيليا في الفترة بين 2011-2017 أن مؤتمر هرتسيليا سيظل وحتى إشعار آخر مؤتمر النخبة في إسرائيل ومن لم يشارك فيه فلن يتولى موقعا سياسيا أو استراتيجيا في الدولة، ولهذا ولحين أن يظهر البديل لهرتسيليا سيحظى بالأهمية السياسية والإستراتيجية في الدولة.

لكن المستجد في الأمر أن توصياته التي كانت تنفذ بالكامل، أضحت محل نقاش وجدال كبير، إذ يرى سياسيون كبار في إسرائيل أن على المؤتمر تحديد جدول أعماله للدولة بأكملها، وليس للحكومات التي تتعامل مع التحديات العاجلة، وليست طويلة المدى.

## خاتمة:

تستعرض الدراسة الدور الذي تلعبه دوائر الفكر والبحث بما تحمله من معطيات ورؤى استشرافية في التأثير على صنع وتوجيه قرارات السياسة الخارجية الإسرائيلية، حيث أن هذه الدوائر وان كانت تحمل صفة العلمية المستمدة من منتسبيها ذوي الموضوعية والتجريد، أو حتى من أسس العرف الإسرائيلي القاضي بإنشاء مراكز أو مخابر تستدعي النظر في المعطيات المتاحة حول الوضع الداخلي والساحتين الإقليمية والدولية وإخضاعها للتحليل المفضي لتوضيحات حول رؤية مستقبلية محتملة للأوضاع، إلا أنها أبدا لم تكن بمعزل عن التحزب أو الانتماء السياسي فضلا عن مشاركتها سواء المباشرة أو غير المباشرة في بلورة مخرجات القرار الاستراتيجي.

يوحي العدد الكبير الذي تحوزه إسرائيل من هاته المراكز ( 50مركز ) عن مدى اهتمام صناع القرار بمؤهلات الفكر الاستراتيجي وأدواره المتعددة في التصدي لعوائق تعدد البدائل والمساعدة في الخروج ببديل يخدم المصلحة الخارجية للدولة الإسرائيلية.

تجدر الإشارة إلى أن مجمل هاته الدراسات بالنسبة لنا كمسلمين لا تساوي شيئا إذا لم تأخذ بعين الاعتبار كأداة مستوحاة من واقع غربي يعج بالدراسات والأبحاث مقابل تنافس محتشم لمراكز دراسات عربية، وذلك سعيا منا لبعث عقلية الدراسة قبل التنفيذ عبر إنشاء مراكز مشابهة كمستلزمة من مستلزمات العلم الحديث، على الأقل كإجراء دفاعي وقائي هادف نحو تحقيق والحفاظ على الأمن القومي العربي والحد من تدفق السيل الفكري الغربي

لذلك ورغم أن إسرائيل باعتبارها دولة ذات مرجعية تاريخية بالدرجة الأولى تخضع عملية صنع القرار فيها لعدة معايير نظرية وهيكلية، إلا أنها لم تكن لتخوض في اتخاذ قرارات مصيرية، خاصة وأنها المتحمل الأول لعبئ الشرق الأوسط، دون الاعتماد على

دراسات استقصائية مبنية على معطيات واقعية يفرضها ذات النظام الدولي تقوم بها دبابات التفكير كما ترمز له الكلمة لغويا ( think tanks).

من النتائج العامة التي استخلصت من دراسة دور مراكز الفكر في صناعة القرار نذكرها عبر النقاط الآتية:

1. اهتمام إسرائيل بالبحث العلمي كان قبل إعلان الدولة عبر تأسيس المؤسسات الجامعية والمراكز الفكرية.
2. اهتمام صناع القرار الإسرائيليين بما تنتجه المراكز الفكرية من بحوث عند اتخاذ قراراتهم فيما يتعلق بالسياسة الخارجية.
3. عملية صنع القرار في إسرائيل عملية معقدة كونها عملية مائعة و غير رسمية لا تحكمها سلطة واضحة وشاملة.
4. أهمية مركز هرتيسيليا من خلال مؤتمره السنوي والذي يعتبر مؤتمر الدولة وفيه يتم رسم الاستراتيجيات الكبرى لإسرائيل.
5. يعتبر مؤتمر هرتيسيليا مؤتمر النخبة في إسرائيل.

| المحتوى | رقم الصفحة |
|---|---|
| آية قرآنية | |
| إهداء | |
| شكر وتقدير | |
| ملخص الدراسة | |
| قائمة المختصرات | |
| الإطار العام للدراسة | |
| مقدمة | أ |
| أهمية الدراسة | ب |
| أهداف الدراسة | ت |
| أسباب اختيار الموضوع | ت |
| الإشكالية | ث |
| الفرضيات | ث |
| الإطار النظري للدراسة | ج |
| مجال الدراسة | ج |
| مناهج الدراسة | ح |
| صعوبات الدراسة | ح |
| الدراسات السابقة | خ |
| تقسيم الدراسة | ر |

| | |
|---|---|
| **الفصل الأول: السياق المفاهيمي والنظري للدراسة** | **35 - 20** |
| **المبحث الأول: فهم عملية صنع القرار في السياسة الخارجية.** | **21** |
| المطلب الأول: تعريف السياسة الخارجية وأهدافها. | **21** |
| المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية. | **24** |
| المطلب الثالث: عملية صنع القرار السياسي. | **26** |
| **المبحث الثاني: بناء تصور مفاهيمي حول مراكز الفكر الاستراتيجي .** | **28** |
| المطلب الأول : تعريف مراكز الفكر الاستراتيجي وتطورها . | **28** |
| المطلب الثاني: تصنيف مراكز الفكر. | **32** |
| المطلب الثالث: تأثير مراكز الفكر على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية. | **34** |
| **الفصل الثاني: دراسة تحليلية لدور مراكز الفكر في صنع عملية صنع القرار في إسرائيل** | **61-38** |
| **المبحث الأول: عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية.** | **39** |
| المطلب الأول: النظام السياسي في إسرائيل. | **39** |
| المطلب الثاني: السياسة الخارجية الإسرائيلية. | **45** |
| المطلب الثالث: مؤسسات صنع القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية. | **48** |
| **المبحث الثاني: مراكز الفكر في إسرائيل.** | **53** |
| المطلب الأول: مراكز الفكر في إسرائيل. تصنيفها و تمويلها. | **53** |
| المطلب الثاني: أنواع مراكز الفكر الإسرائيلية. | **55** |
| المطلب الثالث: أهم مراكز الفكر الإسرائيلية. | **58** |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثالث: مقاربة نظرية حول الدراسة : مركز هرتيسيليا أنموذجا .** | **80-63** |
| **المبحث الأول: لمحة عامة حول المركز المتعدد الاتجاهات " هرتيسيليا ".** | **63** |
| المطلب الأول: التعريف والنشأة. | **63** |
| المطلب الثاني: مؤتمر هرتيسيليا. | **66** |
| المطلب الثالث: تمويل مركز هرتيسيليا. | **69** |
| **المبحث الثاني: مركز هرتيسيليا وعملية صنع القرار في إسرائيل .** | **71** |
| المطلب الأول: كرونولوجيا مؤتمر هرتيسيليا 2011-2017. | **71** |
| المطلب الثاني: تأثير مؤتمرات مركز هرتسيليا على عملية صنع القرار الإسرائيلي. | **76** |
| خاتمة | **82** |
| قائمة المصادر والمراجع | **85** |
| قائمة المحتويات | **92** |

## قائمة المصادر والمراجع :

### الكتب باللغة العربية:

1. المسيري عبد الوهاب، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، ط1، المجلد السابع، القاهرة : دار الشروق، 1999.

2.المسيري عبد الوهاب، **اليد الخفية : دراسة في الحركات اليهودية**، القاهرة : دار الشروق، 1998.

3. السيد محمد سليم، **تحليل السياسة الخارجية**، ط2، القاهرة : مكتبة النهضة، 1998.

4. الجندي كريم، **صناعة القرار الإسرائيلي: الآليات والعناصر المؤثرة**، ط1، بيروت:مركز الزيتونة للدراسات.

5. الجندي كريم، **عملية صنع القرار الإسرائيلي**، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010.

6. العلي وليد، **الديمقراطية السياسية في إسرائيل**، مركز الدراسات- نقابة المحامين، القدس،فلسطين،1985.

7. العزب هبة جمال الدين محمد، **دور مراكز الفكر في صنع السياسة العامة دراسة حالة إسرائيل**، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2015.

8. أبو سعده محمد ، **مؤتمرات هرتيسيليا والإستراتيجية الأمنية الصهيونية** ، اسطنبول : المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية ، 2016.

9. بدون مؤلف، **دور مراكز الفكر والرأي في عملية صنع القرار السياسي الخارجي**، بيروت: مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2016.

10. جبارين يوسف-مهند مصطفى، نظام الحكم في إسرائيل، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2004.

11. حتي يوسف ناصيف ، **النظرية في العلاقات الدولية** ، بيروت: دار الكتاب العربي 1985.

12. يوسف أيمن، مهند مصطفى، **سياسة إسرائيل الخارجية تجاه القوى الصاعدة: تركيا، الهند، الصين، وروسيا.**، ط1، رام الله، فلسطين: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2011.

13. محمود خالد وليد، **دور مراكز الفكر والأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكثر**، الدوحة: المركز العربي لدراسة السياسات، 2013.

14. محارب محمود، **التدخل الإسرائيلي في السودان**، الدوحة: المركز العربي للأبحاث والدراسات، 2001.

15. علي محمد علي، **في داخل إسرائيل**، دار القومية للطباعة والنشر، د ب ن، د س ن.

16. صوافطة أشرف، **أثر البحث العلمي على صناعة القرار السياسي: إسرائيل نموذجا**، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، 2016.

17. صابر أمين، **مراكز الفكر الأمريكية**، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، 2005.

**الكتب المترجمة:**

**1.** ميرل مارسيل ، **سوسيولوجيا العلاقات الدولية** (تر: حسن نافعة ) ،القاهرة: دار المستقبل العربي، 1986.

**2.** ستيفن بوشيه – مارتين رويو ، **مراكز الفكر : أدمغة حرب الأفكار** (تر : ماجد كنج ) دار الفارابي بالشراكة مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، 2009.

**الكتب باللغة الأجنبية:**

1. Sami Cohen .**Décision pouvoir et rationalité dans l'analyse de la politique étranger. Du: Marie Claud Smouts. Les nouvelles relations internationales pratiques et théorie**. Paris la fondation nationale des sciences politiques.
2. James G McGann, Think **Tanks and civil Societies Program**, the lauder institute,University of Pennsylvania, 2017.
3. Karim El Gendy , **The process of Israeli decisions making mechanisms ,forces and influences** , alzaytouna center for studies and consultations, Beirut , Lebanon , 2010.

**المذكرات والرسائل الجامعية:**

1.السيد أحمد محمد عبد السلام ياسمين،**أثر المتغيرات الإقليمية على السياسة الخارجية الاسرائيلية 2011-2016**، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مصر،2016.

2.أبو غنيم محمد أحمد، **دور المؤسسات الفكرية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين**، رسالة ماجستير، تخصص دبلوماسية وعلاقات دولية، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة، 2013.

3. مناد نهال، **دور مراكز الفكر الاستراتيجي في صنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية 2016-2026**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص دراسات أمنية وإستراتيجية، قسم العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،2016.

4.ثابت عبد الرحمان عبير، **دور مراكز الفكر والدراسات في صناعة القرار السياسي الإسرائيلي " مركز جافي أنموذج"** ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية فرع العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة"،الجزائر، 2009.

5.شقليه نائل عيسى جودة، **السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه منطقة القرن الإفريقي وأثرها على الأمن القومي العربي 1991-2011**، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر، غزة، 2013.

**المجلات:**

**1.** الكفارنة عارف أحمد، **العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ السياسة الخارجية**، مجلة دراسات دولية، العدد 42.

**2.** بن عثمان بن صقر عبد العزيز،**الأبحاث والدراسات العربية : الواقع والمأمول**، مجلة الآراء، مركز الخليج للأبحاث، أوت 2012.

**3.** بورياح سلمى، **مراكز البحث واليات تأثيرها على صنع السياسات العامة**، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، العدد السادس،2016.

**4.** نضال محمد وتد، **مؤتمر هرتيسيليا 2017 : حلم بعمق استراتيجي عربي لصالح إسرائيل** ، مجلة العربي الجديد، العدد 247، د س ن ، د ب ن.

**5.** عباس أشواق، **السياسة الخارجية**، مجلة الحوار المتمدن، العدد1291، 2005/08/19.

**6.** عبد الرضا علي، **من يصنع القرار**، مجلة النبأ المعلوماتية، ع 30-31، 1991.

**المداخلات:**

**1.** جارش عادل، علي هاشم يوسفات ، **دور المؤسسات البحثية في صناعة السياسة العامة الجزائرية رصد لحدود التأثير وطبيعة العلاقة** ، مداخلة ألقيت بالمكتبة الوطنية الحامة ، الجزائر ، 30-31 جانفي 2017، ص04.

**2.** رانجة زكية ، **دور مؤسسات البحث العلمي ومراكز الفكر في ترشيد السياسات العامة في الدول العربية** ،المؤتمر الدولي التاسع ، 18-19اوت ، الجزائر ، 2015.

## المواقع الالكترونية:

**1.** اللداوي يوسف، **نتنياهو يعض أصابعه ندما**، بيروت، شوهد بتاريخ: 2018/03/20 انظر الموقع

https://http://http://www.facebook.com/moustafa.elleddawiwww.facebook.com/moustafa.elleddawimailto:moustafa.leddawi@gmail.commoustafa.leddawi@gmail.com

**2.** اللداوي، **أضواء على مؤتمر هرتيسيليا الصهيوني**، منتدى السودان مباشر، فلسطين، شوهد بتاريخ 2018/03/16انظر الموقع :

http://sudaneseonline.com/board/7/msg/%D8%A3%D8%B6%D9%88%D8%A7%D8%A1%D8%B9%D9%84%D9%89%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1%D9%87%D8%B1%D8%AA%D8%B3%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9 %8A1426522992.html

**3.**إبراهيم أمير،**عقل العدو...دوائر صنع القرار الإسرائيلي**، مركز البديل للتخطيط والدراسات الإستراتيجية، شوهد بتاريخ 2018/01/02، انظر الموقع:

https://elbadilpss.org/2016/11/12/%D8%B9%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A/

**4.** بدر أشرف، **مراكز الأبحاث الإسرائيلية ودورها في صناعة القرار**، مركز رؤية للتنمية السياسية، شوهد بتاريخ 2018/04/01، أنظر الموقع:

http://www.vision-pd.org/AR/Articles/Article8

**5.** ميشال نصر، **خارطة القلق الإسرائيلي: هرتيسيليا 2014 مؤتمر حزب الله طور ترسانته كما ونوعا وانخراط في السياسة أضعفه**، تاريخ الاطلاع 2018/03/16، انظر الموقع:

Http:www.addiya.com

**6.**سويلم حسام،**الأهداف القومية الإسرائيلية واستراتيجيات تنفيذها،** شوهد بتاريخ:2018/04/02، انظر الرابط:

http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2004/10/3

**7.** عدنان أبو عامر ، **مؤتمر هرتيسيليا يرسم خارطة القلق الإسرائيلية،** معهد الجزيرة للإعلام، الدوحة، شوهد بتاريخ: 2017/02/20، انظر الموقع :

http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2013/3/25/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1%D9%87%D8%B1%D8%AA%D8%B3%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%B3%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%B7%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9.

**8.** عليان بسام، **مؤتمر هرتيسيليا 16: تحديات وإرهاصات إسرائيلية من مستقبل غامض** ، صحيفة الرأي اليوم،شوهد بتاريخ 2018/01/14، انظر الموقع:

https://www.raialyoum.com/index.php/category/%d8%aa%d9%88%d9%8a%d8%aa%d8%b1%d8%a3%d9%8a%d8%a7%d9%84%d9%8a%d9%88%d9%85

**9.** فريق العمل، **مؤتمر هرتيسيليا الأمني...أوراق إسرائيل الخطيرة التي لا تقرأ عربيا**،انظر الموقع:

https://www.sasapost.com/herzliya-conference

**10.** شريح أسمهان ، **مركز هرتيسيليا ...دور حيوي في إسرائيل،** موقع العربي الجديد، تم الاطلاع عليه في 28 /2017/12، انظر الموقع :

https://www.alaraby.co.uk/opinion/2015/6/12/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2%D9%87%D8%B1%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%88%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84

**11.** غانم عبد الحميد ، **العرب ومؤتمر هرتيسيليا 2012،** موقع حزب البعث العربي الاشتراكي الالكتروني ، تم الاطلاع عليه في : 2017/09/16، انظر الموقع:

http://www.baathparty.org/index.php?option=com_content&view=article&id=5686:2012&catid=60&Itemid=276&lang=ar